مجلة اللغة العربية والعلوم الإسلامية المجلد (٣) العدد(١٠)- يونيو ٢٠٢٤م
الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة: x ١٤٥-٢٨١٢ الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٨١٢- ٥٤٢٨
الموقع الإلكتروني: https://jlais.journals.ekb.eng

تعدد المبنى الصرفي لصيغة فعْلى (مثلثة الفاء) في القراءات القرآنية

د/ جميلة بنت عبد العزيز بن صدقه خياط
أستاذ مساعد بقسم اللغة والنحو والصرف
جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية المملكة العربية السعودية
omjomanaa@hotmail.com

Journal of Arabic Language and Islamic Science Vol **(3)** Issue **(10)- June 2024**
Printed ISSN:2812-541x **On Line ISSN:2812-5428**
Website: https://jlais.journals.ekb.eg/

تعدد المبنى الصرفي لصيغة فعْلى (مثلثة الفاء) في القراءات القرآنية

د/ جميلة بنت عبد العزيز بن صدقه خياط

أستاذ مساعد بقسم اللغة والنحو والصرف

جامعة أم القرى – كلية اللغة العربية– المملكة العربية السعودية

omjomanaa@hotmail.com

ملخص البحث:

قامت هذه الدراسة على تعدد المبنى الصرفي لصيغة (فعلى) مثلثة الفاء في القراءات القرآنية دراسة صرفية، فقد تميزت هذه الصيغة بخصوصية في الدرس الصرفي؛ فلها في باب الإعلال حديث، وفي الجموع حديث آخر، وفي المصادر حكم، وتكون ألفها للتأنيث تارة، وللإلحاق أخرى؛ فتنوَّن مرة وتمنع أخرى، وتتبدل لامها وعينها بتبدل استعمالها اسمًا أو وصفًا؛ فيمتنع القلب في تلك، ويجوز في الأخرى، وتأتي مهموزة تارة وصحيحة أخرى، والقراءات القرآنية معين خصب للدراسات اللغوية؛ ولـ(فعْلى) نصيب من ذلك؛ حيث تعددت القراءات لها في الموضع الواحد. ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة، وهي دراسة أوجه اختلاف الصور القرائية المتعددة لها في القرآن الكريم "دراسة صرفية" وإبراز صور التبادل بين الصيغ الثلاث في الموضع الواحد، وبينها وبين الصيغ التي جاءت موضعها كصيغة الجمع، والمصدر، وغير ذلك من الجذر اللغوي نفسه أو جذر لغوي آخر، وأسباب ذلك التعدد.

كلمات مفتاحية:

(فَعلى)– (فُعْلى)–(فعلى)–البنية –المصدر–الجمع–الإعلال

Abstract

This study investigates the morphological diversity of the (faela) form in Quranic readings, focusing on its variable first consonant. This form is significant in morphological studies due to its unique characteristics, including rules related to phonetic changes, plural forms, and verb roots. The 'alif' in this form can indicate femininity or serve as an augmentative element,

influencing its inflection. The root consonants may change based on whether the form is used as a noun or an adjective, affecting permissible phonetic transformations. Additionally, it may appear with or without the glottal stop (hamza). Quranic readings offer a rich source for linguistic analysis, with the (faela) form appearing in various contexts with multiple variations. This study aims to explore the different morphological forms of (faela) in the Quran, examine the interchangeable forms within the same context, and investigate their relationship to other forms such as plurals, verb roots, and related sources from the same or different roots. The study also seeks to understand the reasons behind this morphological diversity.

Keywords:
(faela) - (fuelaa)-(fiela) - morphology - verb root - plural - phonetic change

المقدمة:

يُعَد البناء في العربية إحدى دعائم الثراء اللفظي والمعنوي؛ فتتوارد عليه معانٍ متعددة في سياقات شتى، وقد يحل أحدها موضع الآخر، وقد يتفرد مبنًى بمعنًى لا يقوم غيره مقامه، ومن تلك الأبنية التي تميزت بالثراء (فعْلى) مثلثة الفاء؛ إذ اشتهرت بخصوصية في الدرس الصرفي؛ فتجد لها في باب الإعلال حديثًا، وفي الجموع حديثًا آخر، وفي المصادر حكمًا، وتكون ألفها للتأنيث تارة وللإلحاق أخرى، فتنوَّن مرة وتُمنع أخرى، وتتبدل لامها وعينها بتبدل استعمالها اسمًا أو وصفًا؛ فيمتنع القلب في تلك ويجوز في الأخرى، وتأتي مهموزة تارة وصحيحة أخرى.

والقراءات القرآنية مظهر من مظاهر التوسع اللغوي، ومعين خصب للدراسات اللغوية؛ ولـ(فعْلى) بحركاتت فائها الثلاث نصيب من ذلك؛ حيث تعددت القراءات لصيغة (فعْلى) في الموضع الواحد، ومن هنا قامت فكرة هذه الدراسة: وهي دراسة أوجه اختلاف الصور القرائية المتعددة لها في القرآن الكريم دراسة صرفية وإبراز صور هذا الاختلاف، فقامت على جمع القراءات التي جاءت على (فعلى) مثلثة الفاء و تصنيفها ودراستها دراسة صرفية، وعرض صور التبادل بين الصيغ الثلاث –إن وجد– في

الموضع الواحد، وبينها وبين الصيغ التي جاءت موضعها كصيغة الجمع، والمصدر، وغير ذلك من ذات الجذر اللغوي أو جذر آخر، وأسباب ذلك التعدد.

فهذا التعدد قد يكون استصحابًا للأصل، وقد يكون موافقة لوجه لغوي عند مستخدمين فصحاء، وقد يكون لغرض التخفيف، وقد يكون وجهًا آخر للمسألة يساويها حكمًا أو يقل عنه قوة، ونحو ذلك –مما ستكشف عنه الدراسة–؛ فمسائله تقدم أنموذجًا لدراسة المستوى الصرفي في ضوء القراءات القرآنية، فإذا أضيف إلى ذلك ما في هذه الصيغة من وقع موسيقي وتناغم صوتي تضيفه الألف المدية في نهاية الصيغة يزداد وقعًا بحسب السياق اللفظي والمعنوي؛ ازداد التعدد وجهًا جماليًّا آخر.

أهمية الموضوع:

– ارتباطه الوثيق بدراسة المبنى الصرفي للقراءات القرآنية، وإثراؤه للدرس للتطبيقي؛ فالاختلاف اختلاف تنوع وثراء معنوي، وهو ضرب من ضروب الإعجاز القرآني.

– بيان أنواع تعدد البناء الصرفي للصيغة في الموضع الواحد "فعلى" مثلثة الفاء أنموذجًا في السياق اللغوي.

– أثر اختلاف القراءات في توجيه المعنى وتعدد الدلالة.

حدود البحث:

جمع القراءات المتعددة لصيغ فعلى" مثلثة وتصنيفها بحسب الوجه الصرفي أيًّا كان حكم القراءة –شاذة أم متواترة فلا يعتد بكثرة الاستعمال، كما لا يقدح قلته في قراءة متواترة بنقل الثقة ومحاولة توجيه ذلك التعدد، وتوضيح أثر تغير أوجه البناء الصرفي للصيغة في العربية في التنوع المعنوي للسياق اللغوي الواحد ومظاهر ذلك.

الدراسات السابقة:

١. أبنية فَعلى وفُعلى وفِعلى دراسة تصريفية مقارنة – سامح إبراهيم الصباغ – مجلة كلية اللغة العربية ع ٣١ ج١ – جامعة الأزهر ٢٠١٨.

٢. بناء فعلى في العربية دراسة صرفية لغوية – مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية –عبد الغني عيسى أورباخو ٢٠١٩ مايو – ع ٤.

وقد قامت هاتان الدراستان على تأصيل هذه الصيغ وجمع خصائصها ، أما هذا البحث فقد عرض لمجيئها في القراءات القرآنية ، ووقف على صور تبادلها بعضها مع بعض في الموضع الواحد، وتبادلها مع البنى الاشتقاقية الأخرى لذات الجذر اللغوي أو جذر آخر. فهي دراسة تطبيقية في القراءات القرآنية .

أسئلة البحث:

- ما صور التبادل الواقعة في صيغة فعلى؟
- ما أسباب هذا التعدد؟
- هل يؤدي هذا التبادل إلى اختلاف في الدلالة أو لا؟

أهداف البحث :

- جمع الآيات التي تعددت فيها القراءات في صيغة فعلى وتصنيفها وفق المبنى الصرفي.
- دراسة أوجه اختلاف القراءات المتعددة لفعلى في القرآن الكريم .
- بيان أثر تغير أوجه المبنى الصرفي في القراءات القرآنية في اختلاف المعنى للمبنى الواحد والحكم اللغوي.
- بيان أهمية دراسة القراءات المتعددة كمظهر من مظاهر الثراء الاشتقاقي للجذور اللغوية.
- تشكل هذه الدراسة أنموذجا لظواهر متعددة من الدرس الصرفي في صيغة واحدة وفي نص واحد، أبرزتها اختلاف القراءات القرآنية .

منهج البحث:

اتبعت المنهج الوصفي ، فعرضت للمواضع التي تعددت فيها القراءات القرآنية لصيغة فعلى وأثبتها في مظانها وقمت بتحليلها صرفيًّا، وعرض صور التبادل فيما بينها ، وبين البنى الصرفية الأخرى

والاكتفاء بنسبة القراءة وعدم الترجمة للقراء أو الترجيح بينها، فالقراءة حجة على اللغة.

وقد جاءت الدراسة على النحو التالي:

مقدمة : عرضت فيها لأسباب اختيار الموضوع ومنهجه

تمهيد: عرضت فيه لتأصيل صيغ (فعلى) الثلاث صرفيًّا.

المبحث الأول: القراءات التي جاءت بالإعلال في (فعْلى) مثلثة الفاء

المبحث الثاني: القراءات التي جاءت فيها (فُعْلى) مصدرًا

المبحث الثالث: القراءات التي جاءت (فعلى) فيها جمعًا

الخاتمة: وعرضت فيها أهم النتائج، ثم عقبت بمصادر البحث ومراجعه

التمهيد :

(تأصيل صيغة فعلى" مثلثة الفاء")

تتميز (فعْلى) في العربية –بحركات فائها الثلاث– بأحكام تختص بها كل واحدة عن الأخرى، وقبل عرض المواضع التي تعددت فيها القراءات القرآنية لـ(فعْلى)؛ لا بد من وقوف سريع على الصيغ الثلاث وأنواعها والفروق بينها في الاستعمال.

أولًا: فَعْلى: تأتي الألف في صيغة (فَعلى) غالبًا للتأنيث، وتكون للإلحاق إذا نوِّنت، و جاز دخولُ التاء عليها كـ"أرطى" و"أرْطاةٍ"[1]، ولها أنواع أربعة:

الأول: اسم ذات كـ: "سَلْمَى" جبل لطيئ، و"رَضْوَى" جبل بالمدينة المنورة[2].

الثاني: اسم معنى كـ: "الدَّعْوَى" بمعنى الادّعاء، و"النَّجْوَى بمعنى المُناجاة[3].

الثالث: صفة وهي إما محضة كـ: "عَبرى"[4]، أو لمؤنث "فَعْلانَ" كـ"سَكْرى" و"عَطْشى"[5].

الرابع: جمع لـ "فَعِيلٍ" بمعنى "مفعول" ممّا هو آفةٌ وداءٌ، نحوَ :"جرْحَى" و"كَلْمَى"، فلما اختص المفردُ بمعنى لا يشاركه فيه غيره ،جعلوا لجمعه بناء لا يشركه فيه غيره، وحملوا عليه ما جاء على معناه. "قال الخليل: إنما قالوا: مَرضى وهَلكى ومَوتى وجَربى وأشباه ذلك؛ لأن ذلك أمرٌ يُبتَلون به، وأُدخلوا فيه وهم له كارهون وأصيبوا به، فلما كان

---

[1] الكتاب– سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان – تحقيق: عبد السلام هارون– دار الجيل بيروت–١٩٩١، ٤/٢٥٥.

[2] الأصول في النحو –أبو بكر محمد بن السراج– تحقيق: عبد الحسين الفتلي –مؤسسة الرسالة ١٩٨٨، ٣/١٩٠.

[3] شرح المفصل للزمخشري – أبو البقاء موفق الدين الأسدي ابن يعيش – تحقيق إميل بديع يعقوب – دار الكتب العلمية، بيروت –الطبعة: الأولى– ٢٠٠١، ٣/٣٨٤-٣٨٦.

[4] الكتاب ٤/٢٥٥، الأصول في النحو ٣/١٩١.

[5] أبنية فُعلى وفَعلى وفِعلى دراسة تصريفية مقارنة– سامح إبراهيم الصباغ –مجلة كلية اللغة العربية بإبتاي البارود ع ٣١ ج١ – جامعة الأزهر ٢٠١٨، ص ١٠٧٨.

المعنى معنى المفعول كسّروه على هذا المعنى"[1]، فجمع عليه: (فَعِيل) بمعنى (فَاعِل) كـ: "مَريض ومَرضَى"، و(فَعِل) كَـ"زَمِنٍ وَزَمْنَى"، وَ(فَيْعِل) كـ"ميِّت ومَوْتَى"، و(أَفْعَل) كَـ"أحمق وحمْقَى"، و(فَاعِل) كـ"هالِك وهلَكى"، و(فَعْلان) كـ"سكران سَكْرى"[2]. ونسب إلى سيبويه إلى أن الحمل على المعنى ليس هو الأصل[3]، وقيل على غير القياس والأكثر[4].

ثانيًا: فُعْلى: وهي أشهر صيغ التأنيث في العربية، فلا تكون الألف لغير التأنيث، وعلة ذلك أنه لا يوجد في العربية بناء على(فُعْلَل) لتلحق فُعلى ملحقًا به نحو: "جُعْفَر" بضمّ الفاء[5]، وهو مذهب جمهور من النحويين[6]، وخولف في ذلك فقيل: بجواز كون الإلحاق الإلحاق بـ"جُخْدَب" على قياس قول أبي الحسن الأخفش[7]، وهذا الخلاف مبني على مجيء فُعلى جمعًا كما سيأتي.

وتأتي (فُعْلَى) على أنواع ثلاثة:

الأول: اسم ذات كـ" بُهْمَى"[8]، و"حُزْوَى"[9].

الثاني: وصف إما محضًا كـ "حُبْلى وأنثى" [1]، أو لأنثى (أَفْعَل) كـ" الكبرى والصغرى"[2].

والصغرى"[2].

---

[1] الكتاب ٣ / ٦٤٨، وينظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢٩٣/٣.

[2] صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية – مصطفى أحمد النماس – مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة – (العدد ٣٩)، ص ١١٢-١١١٣.

[3] الحجة للقراء السبعة – أبو علي الحسن بن أحمد الفارسيّ – تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي راجعه ودققه: عبد العزيز رباح أحمد يوسف الدقاق – دار المأمون للتراث – دمشق بيروت الطبعة الثانية ١٩٩٣م، ١٤٥/٢.

[4] المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية – أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق: مجموعة من المحققيين- معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م، ٧/ ٩٨.

[5] الكتاب ٢٥٥/٤، وينظر: الأصول في النحو ٤١٠/٢.

[6] المقتضب –محمد بن يزيد المبرد – تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة- لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة-١٣٩٩، ٣٨٥/٣.

[7] الخصائص- أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي – الهيئة المصرية العامة للكتاب الطبعة الرابعة- ٢٠٠٤، ١ /٢٧٥

[8] الكتاب ٤/ ٤٥٦.

[9] صيغة فعلى في العربية – عبد الله بن ناصر القرني- كتاب مجلة جامعة أم القرى – موقع المجلة على الإنترنت- (العدد١٩)، ص ١٥٦.

الثالث: مصدر كـ "البُشْرَى" بمعنى "البِشارة" و"الزُّلْفَى" بمعنى "الإزْلاف"[٣].

ولم تصنف هذه الصيغة من صيغ الجموع بنوعيها، إلا أنه قد سُمعت ألفاظ دلت فيها على الجمع، من ذلك: "بُهْمَى" واختُلف فيها فقيل:

- للتأنيث: فهي اسم جنس إفرادي[٤]، فهي للمفرد وتدل على الجمع بلفظها، قال سيبويه: "وقالوا: بُهمى واحدة، لأنها ألف تأنيث، وبُهمى جميع"[٥]، وما جاء بالتاء فهو شاذ لا يقاس عليه في نقض أصل شائع الاستعمال وهو الاختصاص التأنيث[٦]، قال سيبويه: "إ وليس هذا بالمعروف"[٧].
- زائدة: فهي ليست للإلحاق ولا للتأنيث بمنزلة ألف "قَبَعْثَرَى" لعدم وجود ما تلحق به[٨]؛ فليس كلُ تكثير إلحاقًا[٩].
- الإلحاق في "بهماة" وللتأنيث والإلحاق في "بهمى": فيخالف إذا ألحق الهاء، ويوافق إذا حذفها لما فيه من جمع بين علامتي تأنيث[١٠]، واحتجوا بسماع تنوينها أولًا، والإلحاقِ بـ"جُخْدَب" ثانيًا. ورُدَّ هذا القول بأن بناء (فُعلَل) قليل فلا

---

[١] الكتاب ٤/٢٥٦، الأصول في النحو ٢ /٤١٠.

[٢] شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني–تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي– جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة – الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م، ٤/ ٧٤٣.

[٣] صيغة فعلى في العربية ٢/ ١٧٠.

[٤] أبنية فعلى وفعلى وفعلى ١٠٧٧.

[٥] الكتاب ٣/٢١١.

[٦] المقاصد الشافية ٦/٣٩١.

[٧] الكتاب ٤/٢٥٥.

[٨] المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني– أبو الفتح عثمان بن جني –دار إحياء التراث القديم– الطبعة الأولى ١٩٥٤م، ١/٣٧، اللباب في علوم الكتاب– أبو حفص سراج الدين عمر بن عادل – تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض – دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٨م، ص ٢/٢٨٢.

[٩] شرح المفصل لابن يعيش ٣/٣٨٤.

[١٠] بناء فعلى في العربية دراسة صرفية لغوية – مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية –عبد الغني عيسى أورباخو ٢٠١٩ مايو – ع ٤، ٢/١٥٤.

يحملعليه، وهو خاص بمضعف اللام[1]، وبانتفاء السماع، فالتنوين مخالف للإجماع على منع صرف بهمى[2]، فالأخفش ذاته لم يقل بذلك، ولو كانت للإلحاق كان أولى من يقول به[3].

والظاهر أن التاء في "بهماة" للدلالة فيه على الوحدة، والألف فيها للتأنيث ليطرد الباب على وتيرة واحدة[4]، فهي مبنية على التأنيث لا مذكر لها نحو: "عَرْقُوَة"[5]، ومن الألفاظ التي جاءت مجموعة "الكُوسَى" جمع "كَيِّسَةٍ"، وقيل: بأنه تأنيث الأكيس وليس جمعًا. فهذه الألفاظ متى وردت في أساليب عربية فصيحة وكانت اسم جمع جاز فيها الوجهان[6].

ثالثًا: "**فِعْلَى**": والألف فيها للتأنيث كـ "شِعرى"، وللإلحاق بـ "هِجْرَع " عند التنوين كـ"ذِفرى" [7]، وتأتي على أربعة أنواع:

الأول: اسم ذات كـ "الشعرى" و"ذِفْرَى"، وهو من القَفا ما وراءَ الأذُن[8].

الثاني: مصدر كـ " ذِكْرَى"، وهو واحد في بابه[9]، وألحق به "سِيمى"، ورد بأنه اسم بمعنى العلامة وليس مصدرًا[10].

الثالث: جمع ولم يسمع منه إلا "حِجْلى" في جمع "حَجَلٍ"، و"ظِرْبَى" في جمع "ظَرِبان، وقيل منه : أيضا "الدِّفْلَى" ورد بأنه بالجنس أشبهُ منه بالجمع[1].

---

١ شرح شافية ابن الحاجب– محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، تحقيق :نجم الدين محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٩٧٥ م، ٥٩/١.

٢ الخصائص ٢٧٤/١.

[3] تهذيب اللغة – محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور – تحقيق: محمد عوض مرعب– دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، ٢٠٠١، ١٧٩/٦، أبنية فعلى وفعلى وفعلى ١٠٨٤.

[4] الخصائص١ /٢٧٥، المنصف ٣٥.

[5] المنصف ٣٧.

[6] بناء فعلى في العربية ١٨٥.

[7] الكتاب ٢٥٥/٤، وينظر: المنصف ٣٦.

[8] الأصول ١٩١/٣.

[9] شرح المفصل لابن يعيش ٣٨٨/٣، وينظر: البحر المحيط في التفسير– أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي – تحقيق: تحقيق: صدقي محمد جميل – دار الفكر بيروت – ١٤٢٠ هـ، ١٥٨/٤.

[10] شرح الكافية الشافية ٤/ ٧٤٥.

الرابع: وصف، ومذهب سيبويه أن (فِعْلى) لا يأتي وصفًا إلا وفيه تاءُ التأنيث، نحوُ قولهم: "رجل عِزْهاةٌ" وهو الذي لا يُطْرَب للَّهْو تكبُّرًا، و"سِعْلاةٌ" وهي أخبثُ الغُول[٢]، وجَلَعْباة، وصَلَخْداة[٣]، إلا أن ثَعْلَبًا حكى: رَجُلٌ كِيصَى وَمِيتَةٌ حِيكَى[٤]، وَنحوه: امْرَأَةٌ سِعْلَى[٥]، وخرجت على أنها للإلحاق ، وأن ما ذهب إليه سيبويه مبني على الغالب[٦].

المبحث الأول: القراءات التي جاءت بالإعلال في (فعْلى)

يأتي الإعلال في مقدمة القضايا التي يعرض لها عند الحديث عن (فعلى) سواء أكان في الأجوف منها أم الناقص؛ إلا أن (فِعْلَى) بكسر الفاء من الناقص لا تقلب واوه ياء ولا ياؤه واوًا، سواء أكان اسمًا أم صفة فهو على الأصل[٧]، وعلة ذلك: انتفاء السماع، والحمل على الأصل إذ التغيير على غير قياس [٨]، وتوسط الكسرة بين ثقل الضمة وخفة الفتحة، يضاف لذلك أن "فِعْلَى" لا يقع وصفًا فلا لبس بينه وبين الاسم فلا مسوغ للقلب[٩].

والقراءات القرآنية انعكاس للغة وواجهة لظواهرها، فجاءت القراءات موضع الدراسة في هذا المبحث في صيغتي (فُعْلى) و(فَعْلى) من دون (فِعْلى) على النحو التالي:

---

[١] شرح المفصل لابن يعيش ٣/٣٨٧-٣٨٨.

[٢] الكتاب ٤/٢٥٥، وينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها- جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – تحقيق: فؤاد علي منصور – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى ١٩٩٨م، ٢/٧٢.

[٣] المنصف ٣٦.

٤ الأصول ٣/١٩١.

٥ التبيان في إعراب القرآن- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري – تحقيق علي محمد البجاوي- عيسى البابي الحلبي وشركاه، ص ٢ /١١٨٨.

[٦] المزهر ٢/ ٧٢، أبنية فعلى وفعلى وفعلى ١٠٨٠.

[٧] شرح شافية ابن الحاجب ٣/١٧٨.

[٨] الأصول ٣/٢٥٨.

[٩] الممتع في التصريف- ابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي- تحقيق: فخر الدين قباوة- المعرفة بيروت -الطبعة الأولى١٩٨٧،ص٢/٥٤٦.

أولًا: الإعلال في (فُعلى):

تعد صيغة (فُعلى) من أشهر الصيغ التي تعرضت للإعلال فأعلَّت فيها العين واللام، والحديث عنها مبسوط في كتب الصرفيين وبالرجوع إلى القراءات القرآنية التي دخلت تحت هذا الإعلال وقفت على مسألتين إحداهما: في إعلال العين والأخرى: في إعلال اللام، وسأحاول بسط القول فيهما مبينة آراء الصرفيين في توجيه القراءات وحكم الإعلال في كل منهما.

❖ (ضيزى)

تعددت القراءات في (ضِيزى) بناء على الخلاف في عينها، وهل الأصل فيها الواو أو الياء أو الهمزة؟ ووفقًا لحركة الفاء، وتوجيه الصيغة، وهل هي من قبيل الأسماء أو الصفات؟ وخلاف النحويين في ذلك، فقرئت في قوله تعالى:

﴿ تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ النجم (٢٢)

- (ضِيزَى) بكسر الضاد وهي قراءة الجمهور[١].
- (ضَيْزَى) بفتح الضاد، ونسبت لزيد بن علي[٢] ولبعض العرب[٣].
- (ضِئْزَى) بالكسر والهمز [٤]، منسوبة لابن كثير[٥].

---

[١] معاني القرآن للفراء ١٦٢/٢، السبعة في القراءات – أبو بكر بن مجاهد البغدادي – تحقيق شوقي ضيف– دار المعارف المعارف مصر– الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ، ص ٦١٥، الحجة للقراء السبعة ٦ /٢٣٤، المبسوط – محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي– باشر تصحيحه: جمع من العلماء– مطبعة السعادة مصر – دار المعرفة – بيروت لبنان، ص ٤١٩.

[٢] البحر المحيط ١٦٢/٨، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون – أبو العباس شهاب أحمد بن يوسف السمين الحلبي – تحقيق: أحمد محمد الخراط – دار القلم دمشق، ص ٩٦/١٠، ولم تنسب في إعراب القراءات الشواذ –أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبري – تحقيق: محمد السيد عزوز– عالم الكتب–الطبعة الأولى ١٩٩٦، ٥٢٣/٢، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل –محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري – وبهامشه أربعة كتب تحقيق – مصطفى حسين أحمد– دار الريان للتراث بالقاهرة – دار الكتاب العربي ببيروت –الطبعة الثالثة ١٩٨٧ م ٤٣١/٤.

[٣] الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله– محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م، ١٠٣/١٧.

[٤] الكشاف ٤٢٣/١، التبيان في إعراب القرآن ١١٨٨/٢.

٥ الحجة للقراء السبعة ٢٣٤/٦، السبعة في القراءات ٦١٥، حجة القراءات – عبد الرحمن بن محمد، أبو زرعة ابن زنجلة– تحقيق سعيد الأفغاني – دار الرسالة، ص ٦٨٦.

ولا بد من الوقوف على حكم الإعلال في (فُعلى) أولًا ثم توجيه القراءات؛ إذ تعل عين فُعلى إذا كانت ياء في الاسم بقلبها واوًا، وشبهوا الفرق بين النعت والعينُ ياء في "فُعْلَى"، بالفرق بين الاسم والنعت واللامُ ياء في "فَعْلَى"، وعلة القلب فيهما سكون الياء وانضمامِ ما قبلها[١] ومن أمثلتها: (طُوبَى) والأصل: "طُيْبَى" [٢]. ويمتنع الإعلال إذا كانت صفة؛ فتقلب الضَّمَّة كسرة وتصح الياء[٣] نحو: "امرأةٌ حِيكى" والأصل: حُيْكَى[٤]، ونظَّروا لها بـ " جمع أبيض على بِيضٍ"، وأصله بُيْضٌ استثقلت الضمة على الياء في الجمع فكسرت الضاد لتصح الياء طردًا للباب على وتيرة واحدة[٥]. وكان الإعلال في الاسم : لأنه أخفُّ من الصفة لتضمُّنها معنى الفعل، والواو أثقل من الياء[٦] وكتعويض وكتعويض للياء من كثرة دخول الواو عليها[٧].

وأجاز ابن مالك القلب والتصحيح في الياء عينًا لـ"فُعْلى" وصفًا فقلب الضمة كسرة مرة، وقلب الياء واوًا أخرى[٨]، وحجته:

❖ السماع: فـ "الكيسي" و"الضيقى" و"الكوسى" و"الضوقى"[٩] سمعتا بالواو والياء[١٠]. والياء[١٠].

---

[١] الكتاب ٣٦٤/٤، الأصول ٢٦٦/٣-٢٦٧، شرح المفصل لابن يعيش ٤٧٦/٥.

[٢] المخصص – أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده – تحقيق: خليل إبراهم جفال – دار إحياء التراث العربي بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٦م، ١٩٢/١٥، شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٣، صيغة فعلى في العربية، ص ١٦٣.

[٣] الممتع الكبير في التصريف – ابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي – مكتبة لبنان– الطبعة الأولى ١٩٩٦، ص ٣١٨.

[٤] شرح شافية ابن الحاجب ١٣٦/٣.

[٥] ينظر: معاني القرآن للفراء – أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء – تحقيق أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي – دار المصرية للتأليف والترجمة مصر – الطبعة الأولى، ص ٢١٥/٢، شرح شافية ابن الحاجب ١٣٦/٣.

[٦] شرح شافية ابن الحاجب ١٣٦/٣، الممتع الكبير في التصريف ٣١٨.

[٧] الكتاب ٤ /٣٦٤، شرح المفصل لابن يعيش ٤٧٦/٥.

[٨] المقاصد الشافية ٩/ ١٧٧.

[٩] شرح الكافية الشافية ٢١٢٠/٤.

[١٠] إيجاز التعريف في علم التصريف – ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله – تحقيق: محمد المهدي وعبد الحي عمار سالم –عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية–الطبعة الأولى ٢٠٠٢م، ص ١٣١ –١٣٢.

❖ الحمل على النظير، لأنها صفات جارية مجرى الأسماء فجاز فيها التصحيح والإعلال مراعاة للوصفية والاسمية[1].

أما إذا كانت الواو عينا: فالقياس عدم التغيير، فإن سمع بالقلب ؛ فهو للتخفيف.

وعلى ما سبق فإن البنية الصرفية للقراءات على النحو التالي:

- (ضِيزَى) بكسر الضاد، فيها قولان:

القول الأول: صفة على "فُعْلى" بضمِّ الفاءِ لأن فِعْلى لا يقع وصفًا[2] ، واختلف في نوع نوع الإعلال وفقًا للأصل في العين على قولين أيضًا:

١- العين ياء وأصله (ضُيْزَى) مِنْ ضازه يَضِيزه[3]؛ وضِزْتُ فُلَانًا أَضِيزُه ضَيْزًا: جُرْتُ عَلَيْهِ[4]، استُثْقلت الضمة على الياء فكسرت الضاد لتصح الياء.

٢- العين واو وأصله (ضُوزى) من: ضازَه يَضُوزُه[5]، كُسِرت الضادُ لثقل اجتماع الضمةِ والواو، ثم قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً[6] ؛ لأن الكسرة والياء أخفّ، ولأمن اللبس[7].

القول الثاني: مصدر واختلف في وزنه على قولين:

١- "**فِعلَى**" والعين إما:

- ياء: فهو مصدر كـ ذِكْرى

---

[1] أبنية فعلى وفعلى وفعلى ١١٠٩.

[2] الكتاب ٢٣٤/٤، معاني القرآن للفراء ٩٩/٣، المقصور والممدود – أبو علي القالي ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد – تحقيق: بولس برونله – الناشر: مطبعة ليدن، ١٩٠٠، ص ١٩٣.

[3] معاني القرآن وإعرابه– أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج – تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي – عالم الكتب بيروت – –الطبعة الأولى ١٩٨٨. ٧٣/٥

[4] السبعة في القراءات ١٤٥، إعراب القرآن – أبو جعفر النَّحَّاس أحمد المرادي – تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم – منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت– الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ، ص ١٨٤/٤.

[5] معاني القرآن للفراء ٩٩/٣، حجة القراءات ٦٨٦.

[6] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي – تحقيق: محيي الدين رمضان رمضان – مؤسسة الرسالة بيروت– الطبعة: الثانية ١٩٨١ م، ٢/ ٢٩٥، التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١١٨٨.

[7] الحجة للقراء السبعة ٢٣٤.

- همزة من ضَأَزه يَضْأَزُه ضَأْزًا بالهمز[١] ، والمعنى نَقَصه ظُلْمًا وجَوْرًا، وهو قريبٌ من الأول[٢]، خففت الهمزة بقلبها ياء لكسر ما قبلها كـ بئر بير[٣]، رواها الكسائيُّ[٤] والتوزيّ[٥] وهي لغة لبعض العرب[٦].

٢- **فُعْلى:** والعين واو قلبت ياء؛ كُسِرت الضادُ لثقل اجتماع الضمةِ والواو، ثم قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً[٧].

- **(ضَيْزَى):** بفتح الضاد على فَعلى، وهي إما مصدر وُصِف به، وإما صفة[٨]، ولا ولا إعلال فيها، قال سيبويه: "فأما "فَعْلى" فعلى الأصل في الواو والياء وذلكَ قولُهم: فَوْضَى وَعَيْثَى"[٩]؛ وعلة ذلك: أنّ الفتحة إذا كانت بعدها ياء ساكنة لم تقلب[١٠]؛ فلو كانت وصفا لم تغير كما لم تغير كما الياء، وإن كانت اسمًا غيرت <[١١]
- **(ضِئْزَى):** بالكسر والهمز، وهي مصدر مثل: الذكرى[١٢]، فلم يأت عن العرب وصف لمؤنث على فِعْلى[١٣].

---

[١] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥/٧٣، إعراب القرآن للنحاس ٤/١٨٤، الحجة في القراءات السبع- ابن خالويه عبد الله الحسين بن أحمد – تحقيق: عبد العال سالم مكرم- مؤسسة الرسالة- الطبعة الخامسة ١٩٩٠، ص ٣ ٣٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢/ ٢٩٥.

[٢] الدر المصون ١٠/٩٦.

٣ إعراب القراءات الشواذ ٢ /٥٢٣، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٩٥.

٤ البحر المحيط ٨/١٦٢.

٥ إعراب القرآن للنحاس ٤/١٨٤.

٦ الحجة في القراءات السبع ٣٣٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢/ ٢٩٥، وينظر: لسان العرب – جمال الدين بن منظور الأنصاري – تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين – دار صادر بيروت- الطبعة: الثالثة ١٤١٤ هـ (ضوز).

[٧] الدر المصون ١٠/٩٦ .

[٨] البحر المحيط ٨/١٦٢.

[٩] الكتاب ٤/٣٦٤، الأصول ٣/٢٦٦-٢٦٧، شرح شافية ابن الحاجب ٣/١٧٧.

[١٠] شرح المفصل لابن يعيش ٥/ ٤٧٦.

[١١] الكتاب ٤/٣٨٩.

[١٢] المقاصد الشافية ٩/ ١٧٨.

[١٣] الحجة في القراءات السبع ٣٣٦، الحجة للقراء السبعة ٦ /٢٣٤.

ومما سبق يتبين أن مرجع تعدد القراءات لضيزى يعود إلى تعدد الأصل اللغوي للعين في مادة (ضاز)، فهي ياء عند قوم، وواو عند آخرين، وهمزة عند الفريق الثالث، فالهمز والتصحيح لغتان[1]، واختلاف حركة الفاء (فِعْلى) و(فَعْلى) عند القراء.

ونحو هذه المسألة :

❖ طُوبى

﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَآب** ﴾ الرعد (٢٩)

تعددت القراءات في طوبى وهي مصدر لطاب أو اسم لشجرة في الجنة[2] على النحو التالي:

- **قرئت** : طوبى وهي قراءة الجمهور
- **قرئت** : طيبى وهي قراءة بكرة الأعرابي [3]

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- (طوبى): وزنها فُعلى و أصلُها" :طُيْبى لأنّها من "الطيبة وكأنها سميت بتأنيث الأطيب [4]، أعلت عين الاسم بقلب الياء فيهما واوًا لضمّ ما قبلها[5]، وهي وهي وإن كانت في الأصل صفات ، إلّا أنّها جرت مجرى الأسماء [6]
- (طُيبى): وزنها (فُعْلى) قلبت الضمة كسرة لتسلم الياء على الأصل.

❖ **(رُؤيا)**

تعددت القراءات في (رؤيا) في أكثر من موضع واحد من القرآن الكريم، فقرئت عينها بالهمز تارة، وبالواو أخرى، وبالياء مشددة ثالثة على النحو التالي:

---

[1] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ٢/ ٢٩٥.

٢ شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٣

٣في شواذ القرآن من كتاب البديع- ابن خالويه الحسين بن أحمد- مكتبة المتنبي، ص ٦٧

٤ المخصص ١٩٢/١٥

٥ الأصول ٢٦٦/٣-٢٦٧ وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٤٧٦/٥

٦ الكتاب ٣٦٤/٤ ، وينظر شرح شافية ابن الحاجب ١٣٥/٣

﴿ قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ ﴾ يوسف(٥)

- قرئت: (رُؤْيَاكَ) بالهمزة[١]، وهي قراءة الجمهور[٢].
- قرئت: (رويا) بالواو[٣]، منسوبة للأصبهاني وأبي عمرو[٤].
- قرئت: (رُيَّاك) و(رِيَّاك) بتشديد الياء[٥]، ونسبت إلى أبي جعفر[٦]، وحكاهما الكسائي[٧]، وأجازها الهذلي وغيره، وضعفها ابن شريح[٨].

﴿ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۖ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ الصافات (١٠٥)

قرئت: (الرُّؤْيَا) بالهمز عند الجمهور وقرئت: (الرِّيَّا) بالكسر والإدغام منسوبة لفياض[٩].

﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ يوسف (٤٣)

قرئت: (رُؤْيَايَ) عند الجمهور. قرئت: (رؤيَيَّ) بتشديد الياء منسوبة لابن أبي إسحاق[١٠].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- **رُؤْيَاكَ:** مصدر رأى رُؤيا على (فُعْلَى)[١١]، وهي: النَّظَرُ بالعَيْنِ وبالقَلْبِ، وخصت بما كان في المنام[١]، وإثبات الهمز لغة بكر وتميم[٢].

---

١ إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/١، إعراب القرآن للنحاس ١٩٢/٤ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٢/٣،

٢ التبيان ٧٢/٢، البحر المحيط ٢٨٠/٥، الدر المصون ٤٣٨/٦.

٣ معاني القرآن وإعرابه للزجاج /٩٢، التبيان في إعراب القرآن ٧٢٢/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/١.

٤ الإتحاف ١٤٠/٢، الدر المصون ٤٣٨/٦.

٥ إعراب القراءات الشواذ ٦٨٢/١.

٦ إعراب القرآن للنحاس ٤/ ١٩٢، النشر في القراءات العشر – ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف – تحقيق: علي محمد الضباع – دار الكتاب العلمية، ٢٨٥/١، إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر– أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين الشهير بالبناء – تحقيق أنس مهرة– دار الكتب العلمية لبنان – الطبعة الثالثة ٢٠٠٦م، ص ٩٠.

٧ في شواذ القرآن ص ٦٧ ، الكشاف ٢٠٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/١، ص ١٩٢.

٨ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر ٩٠.

٩ مختصر في شواذ القرآن ٦٧، البحر المحيط ١١٨/٩.

١٠ مختصر في شواذ القرآن ٠.

١١ الحجة للقراء السبعة ٤ /٣٩٨–٣٩٩، المحرر الوجيز ٣ / ٢٢٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣ /٣٨٤– ٣٨٣.

- **رُوْيا بالواو بلا همز:** مصدر رأى أيضًا، ثم خفّفت الهمزة بقلبها واوًا لانضمام ما قبلها، ولم تقلب ياء لأَنَّها : من قلب الهمزة واوًا كواو سُوِيَر[٣]، فنيّة الهمزة تمنع من القلب[٤]، وقيل بقياسها لعدم الاعتداد بالعارض وهو الأصل[٥]، وهي لغة أهل الحجاز[٦]، وخرجها الأخفش على قلب الهمزة واوًا محضة نحو: "أخطيت في أخطأت"، وهو قليل غير مطرد[٧].
- **رُيَّاك ورِيَّاك:** خففت همزة رؤيا بقلبها واوًا (رُويا)[٨]، ثم أدغمت الواو في الياء تشبيهًا للواو العارضة بالواو الأصلية فصارت (رُيَّا) بضم الراء على الأصل[٩] ، وجاز كسرها إتباعًا للياء[١٠] كما في" قرن ألوى وقرون لِيّ"[١١] ، والضم أولى من كسر الراء في (رِيّا)؛ لأن الكسر يجعلها أقرب للياء وهي من الواو[١٢]، وردَّت هذه القراءة[١٣] وقيل: بضعفها[١٤]؛ وذلك يعود إلى مخالفتها رسم المصحف

---

[١] القاموس المحيط – الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب – تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي – مؤسسة الرسالة – بيروت لبنان –الطبعة الثامنة ٢٠٠٥ م (روي).

[٢] إعراب القرآن للنحاس ١٩٢/٤.

[٣] المقتضب ١٧٦/١.

[٤] الحجة للقراء السبعة ٣٩٨/٤-٣٩٩، الممتع الكبير في التصريف ٤٨٦، المقاصد الشافية ٧٥/٩.

[٥] التعليقة على كتاب سيبويه ١١/٥، الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها – أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي – تحقيق: محيي الدين رمضان – مؤسسة الرسالة بيروت– الطبعة: الثانية ١٩٨١م ٨٨/١، إتحاف فضلاء البشر ٩٠.

[٦] المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز– أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي – تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد – دار الكتب العلمية بيروت –الطبعة الأولى – ١٤٢٢ هـ،ص ٢٢٠/٣.

٧ المقاصد الشافية ٢٠٩/٩.

٨ الكتاب ٤٠٤/٤، الأصول في النحو ٣ /٢٦٠.

٩ إعراب القرآن للنحاس ١٩٢/٤، مختصر في شواذ القرآن ٦٧، التبيان في إعراب القرآن ٧٢٢/٢.

١٠ معاني القرآن للفراء ٣٥/٢-٣٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/١.

[١١] الحجة للقراء السبعة ٣٩٨/٤-٣٩٩.

[١٢] التعليقة على كتاب سيبويه ٥ /١١٦، إعراب القراءات الشواذ ٦٨٣/١.

[١٣] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ /٩٢.

[١٤] الدر المصون ٤٣٨/٦.

الكتاب[1] أولًا، والاعتداد بالواو العارضة ثانيًا، وهو خلاف الأصل[2]؛ لأنها في تقدير الهمزة فلا إدغام[3].

ويخلص من ذلك أن مرجع التعدد هو اختلاف اللهجات؛ فالتخفيف للحجازيين، والهمز لبكر وتميم، والتخفيف جاء على وجه آخر وهو الإدغام بَعْدَ التَّخْفِيفِ الْبَدَلِيِّ، حكَاه الْفَارِسِيُّ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ[4]، وسمع عنهم: "الحمدُ للهِ على رِيَّتكَ"[5]، وهو وإن كان مسموعًا مسموعًا إلا أنه خلاف الأصل فكيفَ يَفرُّ مِنَ الهمزِ الذي هُوَ الأَصلُ ويأتي بغيرِ الأصلِ؟[6].

❖ (القُصْوى)

اختلف الصرفيون في تحرير الإعلال في القُصْوى على (فُعْلَى) بناء على الخلاف في أنها اسم أو صفة؟ وأيهما أولى بالإعلال إذا كانت اللام واوًا؟ فالقصوى تَأْنِيثُ الْأَقْصَى من قصا فلان عني يقصو إذا بعد[7]، وبناء عليه تعددت القراءات فيها في قوله تعالى:

﴿ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى ﴾ الأنفال(٤٢)

- قرئت بالواو (القُصوى) وهي قراءة الجمهور[8].
- قرئت بالياء (القصيا) وهي قراءة زيد بن علي[9].

وقبل عرض البنية الصرفية لا بد من الوقوف على حكم إعلال لام فُعْلَى إذا كانت واوًا، فتعل لام فعلى بقلب الواو ياء اسمًا وهو مذهب سيبويه [1] والمبرد [2] وابن السراج[3]، وابن

---

[1] معاني القرآن للفراء ٢ /٣٥.

[2] النشر في القراءات العشر ٢٨٥/١.

[3] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ /٩٢، المقاصد الشافية ٢٠٩/٩، الدر المصون ٥٠٥/٦، النشر في القراءات العشر ٢٨٥/١.

[4] لسان العرب مادة (روي).

[5] القاموس المحيط (روي).

[6] الأصول ٣ /٢٦٠.

[7] إعراب القرآن للنحاس ٢ /٩٨.

[8] السبعة في القراءات ٣٩٢، الحجة للقراء السبعة ١٥٠/٤، الدر المصون ٦١١/٥.

[9] المقصور والممدود ١٣٨.

وابن الحاجب[٤]وجمهور النحويين[٥] ، فالدُّنْيا والعُلْيا أعلت الواو فيهما (كما أعلت في "فَعْلَى" بفتح الفاء، فهي صفات في الأصل ؛لأنها من باب أفعل التفضيل ؛ إلا أنها جَرَتْ مجرى الجوامد لدخول الألف واللام عليها[٦]، فحكمها عندهم حكم الأسماء؛ لأن الصفة على(فُعْلَى) بالضم مما لامه واو لا تأتي مجردة[٧]، فلما كثر استعمالها مجرّدة من الموصوفين جردت من الوصفية وباشرت العوامل. أما إذا كانت وصفًا امتنع القلب نحو: الحُلوى تأنيث الأحلى[٨] كما لم تغير في (فَعْلَى) نحو: خَزْيَا، وعلة إعلال الاسم دون الصفة أنّ الاسم أخفُّ من الصفة لأنّها ؛ في معنى الفعل، والواو أثقل من الياء، والتفريق بين الاسم والصفة، فكانت الصفة بدون تخفيف[٩]، وبهذا يحصل التكافؤ بين فُعلى اسمًا وفَعلى اسمًا [١٠]، فلما أبدلوا الواو مكان الياء في فَعْلَى أبدلوا الياء موضع الواو في فُعْلَى اسمًا؛ ليكون قلب الواو ياء تعويضا عن القلب في "فَعْلَى" من الياء [١١]. وخالف بعض الصرفيين فذهب إلى أن القلب يقع في الصفة دون الاسم[١٢]، ومنهم: الفراء[١٣]، وابن مالك [١٤]، وأبو حيان [١٥]. ومثلوا لذلك: العُليا والدنيا، فهي عندهم صفات

---

[١] الكتاب ٣٦٤/٤، شرح شافية ابن الحاجب ١٧٨/٣.

[٢] المقتضب ١٧١/١.

[٣] الأصول ٢٥٦/٣.

[٤] شرح الكافية ١٧٨/٣.

[٥] الممتع ٥٤٤/٢.

[٦] الكتاب ٣٩٠/٤، الدر المصون ٦١١/٥.

[٧] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٨/٣، بناء فعلى في العربية ١٩٢.

[٨] المقتضب ١ /١٧١.

[٩] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٨/٣، بناء فعلى في العربية ١٩٢.

[١٠] الكتاب ٣٨٩/٤.

[١١] شرح المفصل لابن يعيش ١١٢/١٠.

[١٢] الحجة في القراءات السبع ١٧١، التبيان في إعراب القرآن ٦٢٥/٢، الدر المصون ٦١١/٥.

[١٣] ارتشاف الضرب من لسان العرب – أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي – تحقيق: رجب عثمان محمد – مكتبة الخانجي بالقاهرة – الطبعة الأولى ١٩٩٨م.١ ص/٢٩٢.

[١٤] شرح الكافية الشافية ٢١٢١/٤، إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥٦.

١٥ ارتشاف الضرب ٢٩٢/١.

مؤنثة للأعلى والأدنى[1]، وحجتهم: أن الأمثلة التي نظّر بها من قبيل الصفات المحضة، أما الدّنيا فالاسمية فيها عارضة، فسيبويه لم يذكر صفة على فُعْلَى بالضم مما لامه واو إلا ماجاء بالألف واللام؛ ولم ينقل من كلامهم شيء من ذلك[2]، يضاف إلى ذلك أن الصفة أولى بالإعلال؛ لأن الإعلال إنما هو بالحمل على المذكر أبدلت ياء لتطرفها ووقوعها رابعة؛ وإذا كان الإعلال تخفيفًا فالمؤنث أولى[3].

أما إذا كانت لام فُعلى ياء؛ امتنع الإعلال اسمًا كان أو صفة[4]، وعلة ذلك: الحمل على النظير؛ فلما كانت فُعْلَى نظيرةَ فَعْلَى حملت عليها، فأبقيت الواو في (فعْلَى)، نحو: "الدَّعْوَى" على حالها مع ثقلها، وحملوا عليها الياء مع خفّتها ولا يخرجون عن قياس عدم قلب الأخف إلى الأثقل[5].

- **وعلى ما سبق فإن البنية الصرفية للقراءات على النحو التالي:**
- **(القُصْوى)** بالواو: اختلف فيها على وجهين:

الوجه الأول: قُصوى اسم على (فُعْلى) فهي عند الفريق الأول: اسم خالف القياس إذ لم تقلب الواو ياء فهو شاذ قياسًا[6]، إذ القياس إبدال اللام ياءً القُصْيا[7]، وعند: الفريق الثاني على القياس؛ لأنها اسم والاسم عندهم لا يعل.

الوجه الثاني: قصوى وصف على (فُعْلى) فهي عند الفريق الأول: على القياس؛ لأنها صفة ولا تقلب الواو ياء وصفًا، وعند الفريق الثاني: مخالفة لقياس لقلب الواو ياء إذ قياس الصفة عندهم تُقْلَبُ واوُها ياء[8].

- **(القُصْيا)** بالياء: أبدلت الياء موضع الواو[9]، واختلف فيها على وجهين:

---

١ المقصور والممدود ١٣٨، إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥٦

[2] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٨/٣، وينظر: صيغة فعلى في العربية ١٩٢.

[3] إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥٧.

[4] شرح الشافية ٣ / ١٧٩.

[5] المنصف لابن جني ٢ /١٦١، ١٦٢.

[6] المنصف ١٦١/٢-١٦٢، شرح شافية ابن الحاجب ١٧٨/٣.

[7] الممتع ٥٤٤/٢-٥٤٥.

[8] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٨/٣، إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥٨.

[9] المقصور والممدود ١٣٨، وينظر تهذيب اللغة ولسان العرب (قصو).

الوجه الأول: اسم، فهي قياس عند الفريق الأول؛ لأنها اسم وقياس الأسماء أن تقلب الواو ياء، وعند الفريق الثاني: مخالفة للقياس ؛ لأن الاسم عندهم لايعل.
الوجه الثاني: وصف، فعند الفريق الأول: مخالفة للقياس، وعند الفريق الآخر: قياس؛ لأنها من قبيل الصفات وهم يقلبونها ياء[١].

ومخالفة القياس للتنبيه على الأصل وهو الوصف كما في اسْتَحوذ واستصوب [٢]، فهو شذوذ قياسٍ لا استعمال[٣]، فالقُصْوى أكثر استعمالًا [٤]، ومخالفة القياس لا تعني عدم الفصاحة؛ بل مصطلح يراد به الندرة أو القليل أو الخطأ أو الضعف لمخالفته للقانون الصرفي[٥].

وتعدد القراءة يعود إلى تعاقب الواو والياء فهما أختان[٦]، فـ"القُصْوى" بإظهار الواو عند أهل الحجاز ، و "القُصْيا" بإظهار الياء عند تميم[٧]، فهي من قبيل الاختلاف في النطق بين القبائل. وخرجت (القصوى) على تغليب الوصفية فلا إعلال، فالحديث هنا عن وصف المكان وما عليه طبيعة موقعهم، ففي المكان من عوامل النصر والظفر إذ كان أرضًا متوسطة الصلابة[٨].

ثانيا : الإعلال في (فَعْلى):

❖ (طَغْوَى)

تعددت القراءات في طَغوى في هذا الموضع بناء على أمرين: الخلاف في الأصل اللغوي للام فَعلى وهل هي الياء أم الواو؟ فـ "الطُّغْيَانُ والطُّغْوَانُ" لُغتانِ[٩]، فالفعلُ:

---

[١] التبيان في إعراب القرآن ٦٢٥/٢.

[٢] الكتاب ٤/ ٣٩٠، المقتضب ١ /١٧١، إعراب القرآن للنحاس ٩٨/٢ ، المقاصد الشافية ٩٠/٤.

[٤] المنصف ١٦٢/٢، إعراب القرآت الشواذ ٥٩٥/١.

[٥]– التأويل البلاغي لما خالف ظاهرة القياس الصرفي في البيان القرآني – عيسى مصطفى جناح – مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد الخامس والثلاثون – ديسمبر ٢٠٢٠، ص ٢٩٥٩.

[٦] المقصور والممدود ٢٨٦.

[٧] الممتع ٥٤٥/٢– ٥٤٦.

[٨] التأويل البلاغي لما خالف ظاهرة القياس الصرفي في البيان القرآني– ٢٩٧١.

[٩] مقاييس اللغة – أحمد بن فارس بن زكرياء – تحقيق: عبد السلام محمد هارون – دار الفكر ١٩٧٩م (طغو).

طَغَوْتُ وطَغَيْتُ[1]، وقيل: الياء لهذيل وَنقل عنهم: "سمعتُ طَغْيَ القومِ وطَهْيَهُمْ ووَغْيهُمْ": ووَغْيهُمْ": أَي صوتَهم [2] وهل هي فَعْلى أم فُعْلى؟

﴿ **كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا**﴾ الشمس (١١)

- **قُرئت: بِطَغْواها** بِفَتْحِ الطَّاء ، وهي قراءة الْجُمْهُورِ[3].
- **قرئت**: **بِطُغْواها** بضم الطاء[4]، ونسبت للحسن[5] ، ونقلت عن عَاصِم وأبي الربيع عن حفص، وأَبي عَمرو[6]، ومحمد بن كعب وحماد[7]، وغيرهم[8].

وقبل الوقوف على القراءتين لا بد من الوقوف على حكم الإعلال في لام (فَعلى)؛ إذ يمتنع إعلال لام فَعْلَى إن كانت واوًا اسمًا كالدَّعْوى، أم وصفا نحو: شَهْوَى[9]، أما أما إذا كانت لام فَعلى ياء أبدلت واوًا [10]، وهو مذهب سيبويه والجمهور[11]، وهو مطرد فالتصحيح شاذ [12]، وامتنع ذلك وصفا كـ" صديا "و"خزيا"[13]، وحجتهم:

- السماع وإن كان مخالفًا لقياس قلب الأخفّ إلى الأثقل[14].

---

[1] المساعد على تسهيل الفوائد – بهاء الدين بن عقيل– تحقيق: محمد كامل بركات– جامعة أم القرى – الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ، ١٥٩/٤.

[2] إعراب القرآن للنحاس ١٤٧/٥.

[3] المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها– أبو الفتح عثمان بن جني – تحقيق: محمد عبد القادر عطا– عطا– دار الكتب العلمية بيروت –الطبعة الأولى ١٩٩٨ م ١/ ٢٢٥ ، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣٣٣/٥، البحر المحيط ١٠ /٤٩٠.

[4] إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢، الدر المصون ٢٣/١١.

[5] المحتسب ٣٦٣/٢، تفسير القرطبي ٧٨/٢٠، البحر المحيط ٤٨١/٨.

[6] الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها– يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل أبو القاسم الهُذَلي – تحقيق: جمال ابن السيد الشايب– مؤسسة سما للتوزيع والنشر– الطبعة: الأولى ٢٠٠٧ م ص ٦٦٢.

٧ البحر المحيط ٤٩٠/١١، الدر المصون ٢٣/١١.

[8] تفسير القرطبي ٧٨/٢٠، البحر المحيط ٤٨١/٨.

[9] الأصول ٢٦٦/٣، الممتع ٥٤٣/٢.

[10] المحتسب ١/ ٢٢٥.

[11] الممتع الكبير في التصريف ٣٤٥.

[12] الأصول ٢٦٦/٣، الممتع ٥٤٣/٢.

[13] الكتاب ٤/ ٣٦٤، الممتع ٥٤٣/٢، شرح الكافية الشافية ٢١٢١/٤.

[14] الممتع الكبير في التصريف ٣٤٦.

- الفَصْل بَيْنَ الِاسْمِ وَبَيْنَ الصِّفَةَ[1]؛ لأن الاسم أخف[2]، وهو أسبق من الصفة[3].
الصفة[3].
- التعويض عن غلبة الياء ؛ فانقلاب الواوي ياء أكثر من انقلاب الياء واوا [4].
[4].

وخالف ابن مالك في ذلك، وذهب إلى أن الإعلال ليس بالقياس، وحمل المسموع على شاذ الإعلال[5]؛ لبعده عن مقصد اللغة وهو التخفيف بقلب الواو ياء، وخرجت: "الثَّنْوَى"، "الثَّنْوَى"، و"البَقْوَى"، و"التَّقْوَى".. ونحوها على الأصل الواوي منعًا لباب التكثر من الشذوذ[6].

أما الأمر الآخر الذي تحرر عليه هو الإعلال في لام فُعلى إذا كانت واوًا –وقد مر–، **وبناء على كل ذلك فإن البنى الصرفية كالتالي:**

- **طَغْواها:** بِفَتْحِ الطَّاءِ مَصْدَر على زنة "فَعْلَى" [7] اختلف في فعله على وجهين:
الوجه الأول: إن كانت طغوى من طَغَوْتُ فواوها أصلية كواو العدو [8] .
الوجه الثاني: إن كانت طغوى من طغَيت بالياء فهي على القياس أبدلت الياء واوًا [9] –كما مر–.

وقيل بالأول تجنُّبًا للشذوذ –على رأي ابن مالك– [10]، وقيل بنقله من الصفة ثم غلبت اسميته فعومل معاملة الأصل[11].

---

[1] شرح المفصل لابن يعيش ٤٩٩/٥، التبيان في إعراب القرآن ١٢٩٠/٢، البحر المحيط ١٠ /٤٩٠.
[2] الممتع ٥٤٣/٢، إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥٨ – ١٦٢.
[3] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٧/٣.
[4] الممتع الكبير في التصريف ٣٤٥.
[5] المساعد على تسهيل الفوائد ٤ /١٥٩.
[6] إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥٨.
[7] الحجة في القراءات السبع ٧٠.
[8] الحجة للقراء السبعة ٣٦٧/١، التبيان في إعراب القرآن ٢/ ١٢٩٠، الدر المصون ٤٩٠/١١
[9] المحتسب ١/ ٢٢٥.
[10] إيجاز التعريف في علم التصريف ١٥٨ – ١٦٢.
[11] المساعد على تسهيل الفوائد ١٥٩/٤.

وقيل برجحان الثاني للسماع وإن كان مخالفًا لقياس قلب الأخفّ إلى الأثقل ، وسهل ذلك تطرف حرف العلة فهو أكثر عرضة للتغيير[١].

- **طُغواها:** بضم الطاء مصدر على "فُعلى" [٢]، وتحتمل وجهين:

❖ إن كان الأصل يائيًّا فهي من الشاذ قياسًا عند الجمهور، فالقياس الطُّغْيَا بِالْيَاءِ بإبقاء الياءِ على أصلها.[٣]

❖ إن كان الأصل واويًّا فهي على القياس[٤] عند ابن مالك، وعند الجمهور مخالفة مخالفة له لأنها اسم.

ومرجع التعدد كما تبين هو الاختلاف في ضم الفاء وفتحها، والفتح أقرب لبعده عن الشذوذ إذا كان الأصل يائيًّا على ما اشتهر في هذه المادة بدلالة الطغيان[٥]، وهي لغة لغة هذيل –كما مر –، يضاف لذلك أن الفتح والواو أشكلُ برؤوس الآيات [٦]

المبحث الثاني: القراءات التي جاءت فيها (فَـِعْلى) مصدرًا

ضم هذا المبحث القراءات التي جاءت على (فعلى) مصدرا مختوما بألف التأنيث المقصورة ، فتتفاوت الصيغ في مجيئها مصدرا كما مر في تأصيل البنى الثلاث ، بل قد اقتصر في وقوع (فِعلى) مصدرا على السماع.

١– ما جاء على (فُعلى)

(بُشْرَى)

مصدر على (فُعْلَى) من بشرت الرجل أَبْشُرُهُ –بالضمِّ– بَشْرًا وبُشورًا و بُشرى [٧]، جاء في أكثر من موضع واحد في القرآن الكريم، إلا أن صور المبادلة معها اختلفت في كل

---

[١] الممتع الكبير في التصريف ٣٤٦.

[٢] إعراب القراءات الشواذ ٧١٦/٢.

[٣] الدر المصون ١١ /٢٣.

[٤] البحر المحيط ٤٩٠/١٠.

[٥] الحجة للقراء السبعة ٣٦٧/١.

[٦] معاني القرآن للفراء ٢٦٧/٣، تهذيب اللغة ٨/ ١٥٣.

[٧] الصحاح (بشر)، وينظر الكتاب ٤٠/٤، جامع البيان ٤٦/١٣، إعراب القراءات السبع وعللها ١ /٣٠٦.

موضع، لذا عرضت لكل واحدة منها ولم أجمع –كما هو منهج العرض عند تكرار اللفظ في أكثر من موضع–، وبينت وجوه المبادلة.

﴿ ۞ قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ ﴾ يوسف (١٩)

- قرئت: (بُشْرَى): وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي [١]، ونسبت للكوفيين[٢].
- قرئت: (بُشْرَيَّ): بتشديد الياء وهي قراءة ابن أبي إسحاق [٣]، والحسن [٤]، وغيرهما[٥]، ونسبت لعامة قراء أهل المدينة[٦] .
- قرئت: (**بشرايْ**) بألف وسكون الياء، وهي قراءة الأعرج [٧] وورش عن نافع[٨].
- قرئت: (**بُشْرَايَ**)[٩] بالألف والإضافة للياء المفتوحة[١٠]؛ وهي قراءة أهل المدينة والبصرة [١١]، ورويت عن نافع[١٢] وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر[١٣].
- **وعلى ما سبق فإن البنية الصرفية للقراءات في الآية على النحو التالي:**
- ((**بُشْرى**): مصدر، واختلف في ندائه دون إضافة إلياء المتكلم [١٤]؛ فقيل

---

[١] السبعة في القراءات ٣٤٧ ، حجة القراءات ٣٥٧، الدر المصون ٦ /٤٦٠.

[٢] إعراب القرآن للنحاس ١٩٦/٢، مشكل إعراب القرآن –مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد – تحقيق: د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٥ ٣٨٢/١، تفسير القرطبي ١٥٣/٩.

[٣] مختصر ابن خالويه ٦٢، المحرر الوجيز ٣ /٢٢٩،

[٤] الكشاف ٣٠٨/٢، المحرر الوجيز ٣ /٢٢٩.

[٥] ا البحر المحيط ٢٩٠/٥ (الطفيل والجحدري وابن أبي إسحاق).

[٦] جامع البيان عن تأويل آي القرآن– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – عبد السند حسن يمامة – دار هجر القاهرة مصر– الطبعة الأولى٢٠٠١، ١٥/١٣.

[٧] مختصر في شواذ القرآن ٦٣.

[٨] السبعة في القراءات ٣٤٧، مختصر في شواذ القرآن ٦٧.

[٩] إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١، حجة القراءات ٣٥٧ ، الدر المصون ٦ / ٤٦٠.

[١٠] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٧/٣، النشر في القراءات العشر ٢٩٣/٢.

[١١] إعراب القرآن للنحاس ٢ /١٩٦.

[١٢] السبعة في القراءات ٣٤٧.

[١٣] المحرر الوجيز ٢٢٨/٣.

[١٤] إعراب القراءات السبع وعللها ١ /٣٠٦.

– حذفت الياء على نيَّة الإضافة كما في: "يا نفس اصبري"،وجاز فيه الرفع مع نية الإضافة و الكسر كما في: "يا غلامِ أقبل" [1]. وقيل: على حذف المنادى فالمعنى: يا أيتها البشرى، وهي نكرة مقصودة [2]، وقيل: نكرة غير مقصودة لعموم البشارة [3]، والثاني أقرب.

– اسم الغلام [4]، فهو مصدر خرج للعلمية وقيل ببعده[5]؛ لأن ذكر أسماء الأشخاص قليل في القرآن [6].

- **(بُشْرَيَّ)**: بتشديد الياء وهو مصدر أضيف للياء، ثم قلبت الألف ياء وأدغمت في ياء المتكلم [7]، وهي لغة مشهورة فاشية[8]، نسبت لرسول الله صلّى الله عليه وسلم في قوله تعالى: "فمن اتّبع هُدَيَّ" [9]، ودعا بها أهل السروات: يا سيديّ ومولييّ[10]، وسمع عن بني سُلَيم "آتيكَ بِمولَيَّ"، ونسبت لهذيل[11]. وقيل: إن الأولى تقدير الكسرة عليها بدلًا من قلب الألف ياء، فالجناية على الحرف أشد من الجناية على الحركة، والقلب للألف أشد من قلب الضمة والفتحة كسرة [12].
- **(بُشرايْ)**: بألف وسكون الياء، وهو مصدر أضيف للياء الساكنة، و ردت لالتقاء الساكنين على غير وجه[13]، وخفف ذلك أن السّاكن الأول ألف وزيادة المد الذي فيها على المد الذي في أختيها [1].

---

[1] معاني القرآن للفراء ٣ ٢/٤٠، جامع البيان ١٣/١٥، الدر المصون ٦ /٤٦٠.

[2] إعراب القرآن للنحاس٢ /١٩٦، إعراب القراءات الشواذ ١/٦٩١.

[3] الحجة للقراء السبعة ٤/٤١١.

[4] جامع البيان ١٣/٤٥، المحرر الوجيز ٣/٢٢٩، إعراب القراءات السبع وعللها ١ /٣٠٦.

[5] الدر المصون ٦ /٤٦٠.

[6] معاني القرآن للفراء ٢/٤٠، إعراب القرآن للنحاس ٢ /١٩٦.

[7] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٩٧.

[8] المحرر الوجيز ٣ /٢٢٩.

[9] إعراب القراءات السبع وعللها ١ /٣٠٧.

[10] الكشاف ٢/ ٤٥٢.

[11] معاني القرآن للفراء ٢/٤٠، الدر المصون ٦ /٤٦٠.

[12] المحتسب ٢ /٧.

[13] المحرر الوجيز ٣/٢٢٨، الدر المصون ٦ /٤٦٠.

- **(بُشْرَايَ)**: بالألف والإضافة لياء المتكلم المفتوحة، وهي لغة فِي بعض قيس [٢]، وخرج بالفتح عن ضعف التقاء الساكنين[٣].

ومما سبق أن مرجع التعدد هو حكم نداء المصدر دون إضافة للياء، فأضيفت الياء الساكنة المكسور ما قبلها مرة مدغمة، وأخرى ساكنة، وثالثة مفتوحة فجاءت القراءات المتعددة، وطوعها كل على لغته فجاءت على لغة قيس وهذيل – كما تبين–، ولم تخرج في جميع القراءات عن بنية المصدر.

– ﴿**مَا هَذَا بَشَرًا** ﴾ يوسف(٢١)

- قرئت: (بَشَرًا) وهي القراءة المشهورة.
- قرئت: (بُشْرى)، منسوبة لابن السميفع اليماني وابن قطيب[٤] وابن مسعود[٥].
- قرئت:(بِشِرًى)، بكسر الباء والشين وهي قراءة الحسن وأبي الحويرث الحنفي[٦].

وعلى ما سبق فإن البنية الصرفية للقراءات على النحو التالي:

- **(بشَرًا)**: اسم جنس على وزن فَعَل.
- **(بُشْرى)**: مصدر على فُعلى.
- **(شِرًى)**: مصدر بمعنى المفعول، والمعنى:"ما هذا بمَشريّ"، أى ما ينبغى لمثل هذا أن يباع، فوُضع المصدر موضع اسم المفعول، وقيل بمعنى الثمن المشترى به[٧]، وردَّت لعدم موافقتها خط المصحف[٨].
- ومرجع التعدد مما سبق يعود للتبادل بين المصدر واسم الجنس ،ونلحظ هنا الاتفاق المعنوي بين البَشَر والبُشْرى فالجذر اللغوي وَاحِدٌ: ظُهُورُ الشَّيْءِ مَعَ

---

[١] إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٦/١.

[٢] معاني القرآن للفراء ٤٠/٢.

[٣] حجة القراءات ٣٥٧.

[٤] إعراب القراءات الشواذ ٢٠٢/٢، وينظر المحتسب ٢٥٥/١، تفسير القرطبي ٢٢٩/٧.

[٥] مختصر في شواذ القرآن ٦٨.

[٦] جامع البيان ١٤٠/١٣.

[٧] المحتسب ٢/ ١٤.

[٨] معاني القرآن للزجاج ١٠٧/٣.

حُسْنٍ وَجَمَالٍ. وَسُمِّيَ الْبَشَرُ بذلك لِظُهُورِهِمْ[1]، إلا أن البَشر أبلغ لمقابلة الملك في سياق التعجب من حسن يوسف عليه السلام في الآية نفسها.

- ﴿ وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۚ﴾ **الفرقان (٤٨)**

- قرئت: (بُشْرًا) بباء مضمومة ونون ساكنة وهي قراءة عاصم [2].
- قرئت: (بُشْرَى) وهي قراءة ابن السّميفع [3].
- قرئت: (نَشْرا) النُّون مَفْتُوحَة وَسُكُون الشين وهي قراءة حَمْزَة والكسائى [4].
- قرئت:(نُشُرًا) بِضَم النُّون والشين [5]، وقرئت: (نُشْرًا) منسوبة لنافع وابن كثير وأبي عمرو [6].

﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ ۖ ﴾ الأعراف (٥٧)

- قرئت: (بُشْرًا) بباء مضمومةٍ وشين ساكنة، وهي قراءة الجمهور ونسبت لعاصم[7].
- قرئت: (بَشْرًا) بفتح الباء وسكون الشين[8]، ورويت عن عاصم أيضًا[9]، وأبي عبد عبد الرحمن.[10]
- قرئت: (بُشرى) بضم الباء [11]، منسوبة لابن السميفع [12] وابن قطيب[1] ومحمد اليماني [2].

---

[1] مقاييس اللغة ١ /٢٥١.

[2] معاني القرآن للفراء ٢٦٩/٢، السبعة في القراءات ٤٦٥.

[3] المحتسب ١٦٧/٢ ، إعراب القراءات الشواذ ٢٠٢.

[4] معاني القرآن للفراء ٢٦٩/٢، السبعة في القراءات ٤٦٥.

[5] السبعة في القراءات ٤٦٥.

[6] معاني القرآن للفراء ٢٦٩/٢.

[7] جامع البيان ٢٥٢/٢، إعراب القرآن للنحاس ٥٨/٢، الحجة للقراء السبعة ٤/ ٣١.

[8] معاني القرآن للفراء ١/ ٣٨١.

[9] السبعة في القراءات ٢٨٣، إعراب القرآن للنحاس ٥٨/٢، حجة القراءات ٢٨٦.

[10] معاني القرآن للفراء ٣٨١/١، المحتسب٣٦٧/١، المحرر الوجيز ٤١٢/٢.

[11] الدر المصون ٥ /٣٤٩.

[12] المحتسب٣٦٧/١، تفسير القرطبي ٢٢٩/١.

- قرئت: (بُشُر) بضم الباء والشين على وزن فُعُل [٣]، وهي قراءة ابْن عَبَّاسٍ وَالسُّلَمِيِّ، وابن أبي عبلة[٤]، وعاصم[٥].
- قَرَئت: (نَشَرًا) بِفَتْحِ النُّونِ وَالشِّينِ منسوبة لمَسْرُوق [٦].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- **(بُشْرا)**: على وزن (فُعْل)، وهو جمع قياسي لـ بشيرة كنذيرة ونُذُر وقيل: جمع فعيل كرغيف ورُغُف ثم خُفِّفت الضمَة [٧]، وقيل: مصدر "بَشَر" ثلاثيًا [٨].
- **(بُشْرى)**: مصدر على زنة (فُعْلى) بمعنى "البِشارة.
- **(بُشُر)**: جمع على (فُعُل) [٩]، جمع بشيرة[١٠]، وقيل: بشير[١١]، وهذه القراءة جاءت مع قراءة (الريح) أُرِيدَ بِهِا الْجِنْسُ فهي على المعنى[١٢] ، أما مع (الرياح) [١٣] ؛ فهي على القياس.
- (نُشُرًا) جمع ناشر كبازِل وبُزُل ، وقيل: جمع نُشور[١٤] .
- (نُشْرًا): جمع على (فُعْل) كـ رُسْل في رُسُل، وحذفت الضمةَ تخفيفًا[١٥].

---

[١] مختصر ابن خالويه ٤٤، السبعة في القراءات٢٨٣، البحر المحيط ٣١٦/٤.

[٢] إعراب القرآن للنحاس ٢ /٥٨.

[٣] المحتسب ٣٦٨/١، إعراب القراءات الشواذ ٥٤٦/١، الدر المصون ٣٤٩/٥.

[٤] المحرر الوجيز ٢/ ٤١٢.

[٥] المحتسب ٢٥٢/٢ ، جامع البيان ٢٥٢/٢، المحرر الوجيز ٤١٢/٢.

[٦] السبعة في القراءات٢٨٣ ، البحر المحيط ٧٧/٥.

[٧] معاني القرآن للفراء ١ / ٣٨١، المحرر الوجيز ٤١٢/٢.

[٨] المحتسب ٣٦٨/١.

[٩] إعراب القراءات الشواذ ٥٤٦/١، الدر المصون ٣٤٩/٥.

[١٠] معاني القرآن للفراء ٢٦٩/٢، المحتسب ٣٦٨، البحر المحيط ٧٧/٥.

[١١] جامع البيان ٢٥٢/٢، الحجة للقراء السبعة ٤/ ٣٩، المحرر الوجيز ٤١٢/٢.

[١٢] الحجة للقراء السبعة ٤/ ٣٩.

[١٣] ٥ المحرر الوجيز ٤١٢/٢، البحر المحيط ٧٧/٥ ، الدر المصون ٣٤٩/٥.

[١٤] ينظر تفصيل القول في ذلك الدر المصون ٣٤٩/٥.

[١٥] الدر المصون ٣٤٩/٥.

- (نَشَرا): على وزن (فَعَل) وخرجت على أنها: اسمُ جمعٍ كغَيَب فِي غَائِبَةٍ، وقيل: بمعنى مفعول كمقبوض[1].
- (نَشْر): مصدر على وزن (فَعْل)، وقيل: اسم للمصدر [2].

وبالنظر إلى تعدد القراءات نجد أنها سارت في منحيين: الأول: المادة نفسها بتنوع اشتقاقها: فجاء المصدر بنوعيه بالألف ودونها فجاءت "بشرًا" و"بُشرى"، و مجموعة "بُشُر" ومخففًة "بُشْر".

والثاني: اختلاف الجذر اللغوي بين (بشر) و(نشر) فالأولى من البشارة الريح تبشر بالمطر[3]، والثانية من الانتشار بمعنى متفرقة من كل جانب[4]؛ إلا أن المعنى المعنى متقارب فنشر الريح بشرٌ بالمطر، والقراءات المتعددة قدمت درسا تطبيقيا للمادتين .

(حُسنى)

وجاءت في ثلاثة مواضع متفرقة على النحو التالي:

﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ البقرة (٨٣)

- قرئت: (حُسْنًا) عند الْجُمْهُورِ[5]، وابن كثير وأبي عمرو ونافع وعاصم وابن عامر[6].
- قرئت: (حُسُنًا) منسوبة لعَطَاء بْن أَبِي رَبَاحٍ وَعِيسَى بْن عُمَرَ[7].
- قرئت: (حَسَنًا) وهي قراءة حَمْزَة وَالْكسَائِيّ [1]وَيَعْقُوبَ[2] والكوفيين[3].

---

[1] المرجع السابق.

[2] الدر المصون ٣٤٩/٥.

[3] حجة القراءات ٢٨٦.

[4] اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية، توجيهه وأثره على المعنى– منصور سعيد أبو راس– إشراف: د مصطفى سالم – رسالة دكتوراه جامعة أم القرى – ١٤٢٥–١٤٢٦، ص ٢٦١.

[5] التبيان في إعراب القرآن ٨٤/١، معاني القراءات – أبو منصور الأزهري – تحقيق: عيد درويش وعوض القوزي – الطبعة الأولى ١٤١٢ ،ص ١/ ١٦١.

[6] السبعة في القراءات ١٦٣، حجة القراءات ١٠٣.

[7] إعراب القرآن للنحاس ١/ ٦٤.

- قرئت: (حُسنى) منسوبة للأخفش[٤].
- قرئت: (إحسَانًا) منسوبة لعاصم الجحدري[٥].

﴿ **إِلَّا مَن ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَّحِيمٌ**﴾ النمل (١١)

- قرئت (حُسْنًا) منونة وهي قراءة العامة.
- قرئت (حُسنَى) منسوبة لمحمد بن عيسى الأصبهاني[٦].
- قرئت: (حَسَنًا) عن أبي عمرو[٧].
- قرئت: (حُسُنًا) منسوبة لابن مقسم[٨].

﴿ **وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نَّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا** ﴾ الشورى (٢٣)

- قرئت (حُسْنًا) بالتنوين وهي قراءةُ الْجُمْهُورِ والعامَّةِ[٩].
- قرئت (حسنَى) بغير تنوين منسوبة لعبد الوارث عن أبي عمرو[١٠].

﴿ **وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا**﴾ **(الكهف ٨٦)**

- قرئت:(حُسْنا) وهي قراءة الجمهور.
- قرئت: (حُسنى) قال أبو الحسن: ولا أدري أهي قراءة أم لغة غير قراءة[١١].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- (حُسْنًا) : على وزن فُعْل، واختلف فيها على قولين :

---

[١] معاني القرآن – أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش – تحقيق: هدى محمود قراعة– مكتبة الخانجي القاهرة– الطبعة الأولى ١٩٩٠م ١٣٥/١، حجة القراءات ١٠٣، المحرر الوجيز ١٧٣/١.

[٢] معاني القرآن للأخفش ١٣٥/١، معاني القراءات للأزهري ١/ ١٦١.

[٣] إعراب القرآن للنحاس ١ / ٦٤.

[٤] معاني القرآن للأخفش ٣٠٩/١، إعراب القرآن للنحاس ١ / ٦٤.

[٥] مختصر في شواذ القرآن ١٥.

[٦] المحرر الوجيز ٢٥١/٤.

[٧] الكشاف ٣٥١/٣.

[٨] الدر المصون ٥٧٨/٨.

[٩] البحر المحيط ٣٣٥/٩، الدر المصون ٥٥١/٩.

[١٠] مختصر في شواذ القرآن ١٣٤، البحر المحيط ٣٣٥/٩، الدر المصون ٥٥١/٩.

[١١] الحجة للقراء السبعة ١٣٠/٢.

الأول: مصدر على فُعْل[1]، حَسن يَحْسُن حُسْنًا وَقَع صفةً لمحذوفٍ تقديرُه: وقولوا للناسِ قَوْلًا حُسْنًا [2]، وُصِفَ به للمبالغة [3].

الثاني: صفةٌ مشبهة على وزن فُعْل، كالحُلْوّ [4].

- (حُسُنًا): على وزن فُعُل[5]، بالإتْبَاع لِضَمَّةِ الْحَاء في (حُسْنًا) [6].
- (حَسَنًا): صِفَةٌ مشبهة وقعت لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ، أَيْ وَقُولُوا لِلنَّاسِ قَوْلًا حَسَنًا[7]، الحُسْن والحَسَن كالْعُرْبِ وَالْعَرَبِ وَالْحُزْنِ وَالْحَزَنِ[8] وضعف نحو : مررت بحسَنٍ على أن تقيم الصفة مقام الموصوف لأنه لا يعرف ما أردت[9].
- حُسنى): صفة على فُعْلى وخرجت على وجهين، أحدُهما:
- الأول: مصدر على فُعلى والألف للتأنيث[10]، ورد بانتفاء سماع حُسْنى مصدرًا من قولِ العرب: حَسُنَ حُسْنَى، إذ مجيء فُعْلى مصدرًا ليس بقياس، إنما يوقف فيه على ما سمع كالعُقْبَى والبُشْرى[11]
- الثاني: صفة لموصوف محذوف أي: مقالةً حُسْنى[12]، وخرج الوصف بها على وجهين:

– أحدُهما: أن تكونَ للتفضيلِ ورد بأن أَفْعَل وفُعْلى لا يجيء إلا معرفةً، وماجاء بخلاف ذلك شاذ[1]

---

[1] البحر المحيط ٣٣٥/٩، الدر المصون ٥٥١/٩.

[2] الحجة للقراء السبعة ١٢٧/٢، الدر المصون ٤٦٦/١–٤٦٧.

[3] الحجة للقراء السبعة ١٦٢/١، معاني القراءات للأزهري ١٦١/١.

[4] ١٢ الحجة للقراء السبعة ١٢٧/٢، الدر المصون ٤٦٦/١–٤٦٧.

[5] مختصر في شواذ القرآن ١٥، إعراب القرآن للنحاس ١/ ٦٤.

[6] البحر المحيط ٤٦١/١، الدر المصون ١/ ٤٦٧.

[7] حجة القراءات ١٠٣، شرح المفصل لابن يعيش ٣ /٣٨٤.

[8] الحجة للقراء السبعة ١٢٧/٢، التبيان في إعراب القرآن ٨٤/١.

[9] إعراب القرآن للنحاس ٦٤/١.

[10] معاني القرآن للأخفش ٣٠٩/١، مختصر ابن خالويه ٧، إعراب القرآن للنحاس١ / ٦٤، التبيان في إعراب القرآن ٨٤/١.

[11] البحر المحيط ٤٦١/١.

[12] الدر المصون ٥٥١/٩.

– الثاني: أن تكونَ لغيرِ التفضيل فهي بمعنى حسنة[٢] ، أصبحت كالعلم على المقصود بها[٣]، وصارت بمنزلة الأسماء[٤]، كـ "دُنْيا" و"أُولَى"[٥]، وهو الظاهر للبعد عن الشذوذ، وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال فُعلى مجردة من أل والإضافة، وأنها مؤولة باسم الفاعل أو الصفة المشبهة[٦].

- (إِحسَانًا): مصدر على (إفعال) لـ أحسن، وَقَع صفةً لمصدرٍ محذوف أي قولًا إحسانًا.

❖ (عُقْبى)

﴿ هُوَ خَيْرٌ ثَوابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ الكهف(٤٤)

- قرئت: (عُقْبًا) بسكون القا والتنوين وَهي قراءة الْحسن والأعمش[٧]، وعاصم وحمزة [٨]، وأهل الكوفة[٩].
- قرئت: (عُقُبًا) بِضَمِّ القاف والتَّنْوِين وهي قراءة الحمهور[١٠]، وابن كثير ونافع وأبي عمرو وابن عامر والكسائي[١١].
- قرئت: (عُقْبى) على وزن فُعْلى، وهي قراءة عاصم[١٢].

---

[١] الحجة في علل القراءات ١٠٦/٢، معاني القرآن للأخفش ٣٠٩/١.

[٢] البحر المحيط ٤٦١/١، الدر المصون، ١ /٤٦٧.

[٣] صيغة فعلى في العربية ١٥٧.

[٤] الحجة للقراء السبعة ١٣٠/٢.

[٥] معاني القرآن للأخفش ١ /١٣٥، إعراب القرآن للنحاس ١/ ٦٤.

[٦] المعجم المفصل غي علوم اللغة الألسنيات– محمد التونجي وراجي الأسمر – دار الكتب العلمية –١٤٣١، ص ٧٩٤/٢.

[٧]. البحر المحيط ١٨٣/٧.

[٨] السبعة في القراءات ٣٩٢، الحجة للقراء السبعة ١٥٠/٤.

[٩] إعراب القرآن للنحاس ٢ /٢٩٧، جامع البيان ١٥/ ٢٧١.

[١٠]. السبعة في القراءات ٣٩٢، إعراب القرآن للنحاس ٢ /٢٩٧، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٠/٣.

[١١] الحجة للقراء السبعة ١٥٠/٤.

[١٢]إعراب القراءات الشواذ ٢١/٢ بدون نسبة، البحر المحيط ، ١٨٣/٧. ،

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- العُقْب والعُقُب: مصدران لـعَقِبَ **على وزن** فُعُل وفُعْل، والمعنى: تَأْخِيرُ شَيْءٍ وَإِتْيَانُه بَعْدَ غَيْرِهِ [١]، وعاقبة كل شيء: آخره [٢] وهما لغتان[٣]، كالحُلْم والحُلُم والقُدْس والقُدُس[٤]، وقيل: الأصل الضمُّ والإسكانُ تخفيف، وعلة ذلك بأن الاسم الثلاثي الأصل فيه التحريك فهو خفيف، وقد سمع عن العرب ، وقيل: بالعكس فالتخفيف هو الأصل[٥]؛ لاستثقال الضمتين المتواليتين في الاسم، والإسكان لغة لغة بكر بن وائل وكثير من تميم[٦].
- (عُقْبى) على وزن فُعْلى، وهي مصدر عقب بألف التأنيث[٧] والعُقْبَى جَزاءُ الأَمْر الأَمْر .[٨]

ومما سبق يُلحظ أن العُقْب والعُقُب والعقبى والعاقبة واحد وهو ما يصير إليه الأمر ، إلا أن العقبى مؤنث، فمرجع الاختلاف يعود إلى التذكير والتأنيث، وما يترتب عليه من تنوين وعدمه، وأضاف التأنيث معنى التضاد بين الثواب وبين العقبى، أما العقب ففيه معنى المماثلة في التذكير لما قبله والجرس الموسيقي الناشئ من تكرار التنوين.

٢-- ما جاء على **(فِعلى)**

❖ **(ذِكرى)**

---

[١] مقاييس اللغة (عقب).

[٢] الصحاح (عقب).

[٣] الحجة للقراء السبعة ١٥٠/٤ بالتخفيف، إعراب القراءات الشواذ ٢١/٢.

[٤] الكشف عن وجوه القراءات ٢٣٥/١.

[٥] الصحاح (عقب).

[٦] اختلاف البنية الصرفية في القراءات القرآنية ٢٧٦

[٧] إعراب القرآن للنحاس ٢ /٢٩٧، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٩٠/٣.

[٨] لسان العرب (عقب).

جاءت (ذِكرى) مصدرًا على (فِعْلَى) في قراءتين في موضعين من القرآن الكريم، وقد مر أن المصادر على فِعْلى لم يأت عليها إلا هذا المصدر[١]، فقياس المصدر ذَكَر ذِكْرًا.

﴿ **فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي**﴾ **طه(١٤)**

- قرئت: (لِذِكْري) وهو مصدر مضاف لياء المتكلم في القراءة المشهورة [٢].
- قرئت: (لِذِكرٍ) بالتنوين على التنكير، وللذكْرِ بالتعريف والتذكير[٣].
- قرئت: (ذكرى)[٤] منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم[٥]، و(للذكرى) بلام التعريف التعريف وألف التأنيث منسوبة لأبي عبد الرحمن السلمي وأبي رجاء [٦] والنخعي[٧] والزهري[٨] والشعبي[٩]

وعلى ما سبق فإن البنية الصرفية للقراءات على النحو التالي:

- **(ذكري)** مصدر مضاف لياء المتكلم في القراءة المشهورة "لاختصاص الصلاة مِنَ الْعِبَادَاتِ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ الصَّلَاةَ تَجْمَعُ أَحْوَالَ الْعِبَادَة" [١٠]ولعموم المعنى فالذِّكْرُ الصَّلَاةُ، وقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ، والتسبيح، ونحوه [١١]، والمصدرُ مضاف لفاعلِه أي: لأنِّي ذكرتُها في الكتب، أو لأنِّي أذكرُك. ويجوز أن يكونَ لمفعولِه أي: لِأنْ تذكرَني لِأَنْ أَذْكُرَكَ بِالْمَدْحِ وَالثَّنَاءِ[١٢].

---

[١] معاني القرآن للفراء ٢٤/٣، إعراب القرآن للنحاس ١٧٦/٢.

[٢] التحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد "– محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر ابن عاشور– االدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤ هـ، ٢٠١/١٦. الدار

٣ المحرر الوجيز ٤ /٣٩، البحر المحيط ٧/ ٣١٨ ، الدر المصون ٨/ ١٩.

[٤] إعراب القراءات الشواذ ٦٧/٢ ، البحر المحيط ٧/ ٣١٨.

[٥] مختصر في شواذ القرآن ٩٠ – ٩٣.

[٦] إعراب القرآن للنحاس ٢٤/٣، الكشاف ٣/ ٥٥ ، الدر المصون ٨/ ١٩.

[٧] البحر المحيط ٧/ ٣١٨.

[٨] جامع البيان ٣٤/١٦.

[٩] إعراب القرآن للنحاسَ ٢٤/٣.

[١٠] التحرير والتنوير ٢٠١/١٦.

[١١] لسان العرب (ذكر).

[١٢] الدر المصون ٨/ ١٩.

- **(لذكرٍ)**، و**(للذكرِ)**: مصدر جاء بدون إضافة، نكرة مرة ومعرف بالألف واللام أخرى، والمعنى: أقم الصلاة متى ذَكَرْتَ أنَّ عليك صلاةً كنتَ في وقتها أو لم تكن [١] ، أقمِ الصلاةَ لِتَذْكُرَنى فيها لأن الصلاة لا تكون إلّا بذكر[٢] وفيها قول ثالث يكون المعنى: أقم الصّلاة لأن أذكرك بالمدح[٣].
- **(ذكرى)** واختلف فيها على قولين:

الأول: مصدر سماعي على (فِعلى) بالكسر، – كما مر–، فَالذِّكْرَى بِمَعْنَى التَّذْكِرَةِ أَيْ لِتَذْكِيرِي إِيَّاكَ إِذَا ذَكَّرْتُكَ بَعْدَ نِسْيَانِكَ فَأَقِمْهَا[٤]، وسمعت للذكرى بِلَامِ التَّعْرِيفِ [٥]، وقيل معرفة بالإضافة للهاء فالأصل" لِذِكْرَاها"، والألف لإشباع حركة الهاء المحذوفة، ثم حذفت الهاءُ والألف للمناسبة بينَها وبينَ سائرِ رؤوسِ الآيات[٦].

الثاني: مصدر على (فِعل) واختلف في الألف فقيل:

– منقلبة عن ياء المتكلم للمناسبة الصوتية بين فواصل الآيات في سورة طه[٧].

– منقلبة عن ياء الندبة للوقف وفيه بعد [٨]؛ للجمع بين حرف الجر وياء الندبة.

---

[١] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ /٣٥٢، المحرر الوجيز ٤ /٣٩، التبيان في إعراب القرآن ٨٨٧/٢.

[٢] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٣ /٣٥٢.

[٣] إعراب القرآن للنحاس ٢٤/٣.

[٤] البحر المحيط ٧/ ٣١٨.

[٥] إعراب القرآن للنحاس ٢٤/٣، الكشاف ٣/ ٥٥.

[٦] جامع البيان ٣٤/١٦ –٣٣.

[٧] معاني القرآن للفراء ١٧٦/٢، إعراب القرآن للنحاس ٣ /٢٤.

[٨] معاني القرآن للفراء ١٧٦/٢.

أما الموضع الثاني فهو قوله تعالى:

﴿ **بَلْ أَتَيْنَاهُم بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَن ذِكْرِهِم مُّعْرِضُونَ﴾ المؤمنون (٧١)**

- قرئت: (بذكرهم) وهي قراءة الْجُمْهُور[١].
- قرئت (بذكراهم) منسوبة إلى عيسى[٢] .
- قرئت (نُذَكِّرُهم) بنون مضمومة وذال مفتوحة وكاف مشددة مكسورة [٣] منسوبة لقتادة[٤].

وعلى ما سبق فإن البنية الصرفية للقراءات على النحو التالي:

- (بذكرهم): اسم مصدر على فِعْل مضاف للهاء، والمعنى: بِوَعْظِهِمْ وَالْبَيَانِ لَهُمْ[٥]، وقيل: بالكتاب الذي هو ذكرهم، أى: وعظهم أو وصيتهم [٦] فهي بمعنى التذكر.
- (بذكراهم): اختلف فيه فقيل: مصدر من الثلاثي على فِعلى مضاف للهاء[٧]، وقيل: اسم اسم مصدر من الفعل غير الثلاثي، وهو الذي يتعدَّى بالهمزة أو التاء والتضعيف.
- (نُذَكِّرُهم) مضارعَ ذَكَّر[٨] ، وهذه القراءة تقوي ما ذكر بأن (ذكراهم) اسم مصدر من ذكّر ذكّر تذكيرًا.

---

[١] البحر المحيط ٥٧٥/٧.

[٢] مختصر في شواذ القرآن ٩٨، الدر المصون ٣٦٠/٨.

[٣] الدر المصون ٣٦٠/٨.

[٤] المحرر الوجيز ٤ /١٥١.

[٥] البحر المحيط ٥٧٥/٧.

[٦] الكشاف ٣ /١٩٦.

[٧] البحر ٧٥٧/٤٧، دراسات لأسلوب القرآن دراسات لأسلوب القرآن الكريم- محمد عبد الخالق عضيمة – تصدير: محمود محمود شاكر – دار الحديث القاهرة.ص ٩٤/٦.

[٨] الدر المصون ٣٦٠/٨.

وبالنظر للموضعين السابقين كان المبنى الصرفي واحدًا إلا أنهما مختلفان اشتقاقًا، فالذكرى في الآية الأولى مصدر يقوي ذلك المعنى اللغوي للذِّكْر: الحِفْظُ لِلشَّيْءِ تَذْكُرُه. وهو: الشَّيْءُ يَجْرِي عَلَى اللِّسَان، وهو نَقِيضُ النِّسْيَانِ، وفي الثاني بمعنى التذكر ويكون للوعظ وسياق الآيات يكشف ذلك ١، أما التبادل بين القراءات على الجانب الآخر فكان بين صيغتي المصدر بالألف المقصورة ودونها مضاف أم لا .

٣-ما جاء على (فَعلى)

❖ (ضَنْكى)

﴿ وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (١٢٤)﴾

طه

- قرئت: (ضَنْكًا)، وهي قراءة الجمهورِ بالتنوين[٢].
- قرئت: (ضَنْكَى)[٣]، منسوبة للحسن [٤].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- (ضَنْكًا): مصدر للفعل ضَنُكَ ككَرُمَ ضَنْكًا وضَناكَةً وضُنُوكَة[٥]، وهو: الضِّيقُ والشِّدة، وقع صفةً لمعيشة واستوى في الوصف به المذكر والمؤنث[٦].
- (ضَنْكَى): واختلف في وزنه على قولين:

– أحدهما: (فَعْلى) وهو إما مصدر[٧]، أو صفة كسَكْرَى من الضنك[٨].

---

[١] لسان العرب (ذكر).

[٢] مختصر في شواذ القرآن ٩٣، الدر المصون ٣٩٤/٧.

[٣] البحر المحيط ١٠٨/٧.

[٤] مختصر في شواذ القرآن ٩٣، البحر المحيط ٣٩٤/٧.

[٥] تاج العروس (ضنك).

[٦] الدر المصون ١١٠/٨.

[٧] إعراب القراءات الشواذ ٩٥/٢.

[٨] التبيان في إعراب القرآن ٩٠٧/٢، الدر المصون ٨ /١١٠.

– الثاني: (فَعْل) وهو مصدر أيضًا، إلا أن الألف بدلٌ من التنوين أجري الوصل مجرى الوقف[1]، وكتب بالمقصورة لمناسبة رؤوس الآيات التي قبله. ومرجع تعدد القراءات هو المناسبة لتأنيث ما قبله، والمناسبة لما بعده بعدم التنوين

[1] إعراب القراءات الشواذ ٢/٩٥.

❖ (تَترى)

﴿ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَى كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَّسُولُهَا كَذَّبُوهُ ۚ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُم بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ فَبُعْدًا لِّقَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾ المؤمنون(٤٤)

- قرئت: (تَتْرَى) بغير تنوين وهي القراءة المشهورة [١] ونسبت للكوفيين ونافع والحسن وابن محيصن [٢]، وباقي السبعةِ[٣].
- قرئت: (تَتْرًا) منونة وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرٍو [٤] ونسبت لأبي جعفر والأعرج [٥]، وكَنانَة [٦]، وأهلِ مكةَ، وبعض أهلِ المدينةِ، وبعض أهل البصرة[٧] وهي قراءةُ الشافعيِّ[٨].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة

- (تترى): بون تنوين، واختلف في الألف على وجهين:

الوجه الأول: الألف للتأنيث[٩]، وأَصلها وَتْرى مِنَ الوِتْرِ وَهُوَ الْفَرْدُ[١٠]، وَهُوَ أَجود [١١]، وهو:

❖ مصدر: على فَعْلى من المُواتَرة [١٢]، أبدلت فيه الواو تاء على غَيْرِ قِيَاسٍ كما في تُجَاه[١٣].

---

[١] الحجة للقراء السبعة ٢٩٦/٥، حجة القراءات٤٨٨، شرح الكافية الشافية ١٧٤٩/٤.

[٢] إعراب القرآن للنحاس ٨١/٣.

[٣] الدر المصون ٣٤٥/٨.

[٤] السبعة ٤٤٦، حجة القراءات ٤٨٨.

[٥] الكشاف ١٨٨/٣.

[٦] البحر المحيط ٥٤٤/٧.

[٧] تفسير الطبري ٥٠/١١.

[٨] الدر المصون ٣٤٥/٨.

[٩] الكتاب ٢١١/٣، المقتضب ٣٣٨/٣، شرح المفصل لابن يعيش ٣٩٦/٥، التبيان في إعراب القرآن ٩٥٥/٢.

[١٠] لسان العرب (وتر).

[١١] إعراب القرآن للنحاس ٣ /٨١، التبيان في إعراب القرآن ٢ /٩٥٥.

[١٢] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٣/١.

[١٣] معاني القرآن للفراء ٢٣٦/٢، معاني القرآن للنحاس ٤٥٩/٤، البحر المحيط ٥٤٤/٧.

❖ اسم جمع كأسرى [١]، ومنعه من الصرف لأن الرسل جماعة [٢]، ورد بأنَّ أسرى جمع تكسيرٍ [٣]، فالتنظير هنا غير واقع.

وَالأول هو الأقيس؛ لِأَن المصادر تلْحقها ألف التَّأْنِيث كثيرًا [٤].

- **(تَتْرًا)**: واختلف في وزنه ونوع الألف فيه:

القول الأول: الألف بدلٌ من التنوينِ في الوقفِ [٥] ، فهو مصدر على وَزْنَ (فَعْل)[٦] وَتَر وَتَر يترِ وَترًا[٧] ، وكتبت ياء على لغة من يميل ألف التنوين وإن كانت قليلة [٨]، ورُدَّ هذا هذا القول بأنَّه لم يُحْفَظْ جَرَيانُ حركاتِ الإعرابِ على رائِه، فيُقال: هذا تَتْرٌ ومررت بتَتْرٍ[٩]، ومخالفته لخط المصحف فقد جاء (فعلى) دون (فعلا) [١٠].

القول الثاني: الألف زائدة لِلْإِلْحَاق فلما نُوِّن ذَهَبَتْ لالتقاءِ الساكنين [١١]، وهذا الوجه أولى من سابقه. واختلف فيه:

- مصدر[١٢]: ورد بأن الإلحاقِ في المصادر نادرٌ[١٣]، ولا يلزم وجود النظير [١٤].
- اسم: والإلحاق في غير المصادر كثير كأرطى ومعزى[١٥]، وحقها أن تكتب بالياء كألف التأنيث[١].

---

[١] الدر المصون ٣٤٥/٨، البحر المحيط ٥٤٤/٧.

[٢] الكشاف ١٨٨/٣.

[٣] الدر المصون ٨/ ٣٤٥.

[٤] حجة القراءات ٤٨٨ ، المقصور والممدود ١٣٩، الحجة للقراء السبعة ٥ /٢٩٤.

[٥] معاني القرآن للفراء ٢٣٦/٢، التبيان في إعراب القرآن ٩٥٥/٢.

[٦] الحجة للقراء السبعة ٥ /٢٩٤، الدر المصون ٣٤٥/٨، البحر المحيط ٥٤٤/٧.

[٧] حجة القراءات ٤٨٨، معاني القراءات للأزهري ١٩٠.

[٨] شرح درة الغواص في أوهام الخواص – أحمد بن محمد الخفاجي– تحقيق عبد الحفيظ فرغلي علي قرني – دار الجيل، بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٦م للشهاب الخفاجي ٦٨.

[٩] الحجة للقراء السبعة ٥ /٢٩٤، البحر المحيط ٥٤٤/٧، الدر المصون ٣٤٥/٨.

[١٠] شرح درة الغواص للشهاب الخفاجي ٦٨، المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٤.

[١١] شرح المفصل لابن يعيش ٣٩٦/٥، التبيان في إعراب القرآن ٩٥٥/٢.

[١٢] شرح المفصل لابن يعيش ٥ /٣٩٦، البحر المحيط ٥٥٥/٧.

[١٣] الحجة للقراء السبعة ٥ /٢٩٤، المقاصد الشافية ٣٨٣/٦، الدر المصون ٣٤٥/٨.

[١٤] البحر المحيط ٥٤٤/٧.

[١٥] الحجة للقراء السبعة ٢٩٦/٥.

القول الثالث: الألف أصلية فهي لام الكلمة ووزن الكلمة (تَفعَل)، وهذا الوجه صناعي بني على اللفظ لا على المعنى، فهو مردود[٢].

فمرجع التعدد يعود إلى اختلاف اللغتين وهما مشهورتان معروفتان في كلامِ العربِ، بمعنًى واحدٍ – كما تبين من خلال نسبتهما–، إلا أن التوجيه الأول أقرب للصنعة النحوية، والأكثر اتساقًا مع النسق القرآني في سورة (المؤمنون).

المبحث الثالث: القراءات التي جاءت (فعلى) فيها جمعًا

تتعدد الجموع في العربية للمفردة الواحدة، ويعود ذلك إلى أسباب متعددة؛ منها الدلالة على القلة والكثرة، ومنها اشتراك اللفظ بين معنيين فيجمع كل معنى على مبنى، فالعين الباصرة تجمع على أعين، وعين الماء تجمع على عيون، ونحو ذلك، ولكل مبنًى معنًى يخصه من ذلك، وقد تتبادل المباني وينوب أحدها موضع الآخر، وقد عرضت في هذا المبحث القراءات التي جاءت على (فعْلى) جمعًا والتي كان لـ(فَعْلى) دون أختيها النصيب من ذلك، كما تبين عند الحديث عن تأصيل الصيغ الثلاث، وما جاء على (فُعْلى) مفردًا موضع الجمع، فمنحى الدراسة بيان التعدد البنائي لهذه الصيغة في القراءات القرآنية.

١– القراءات التي جاءت على (فَعْلى) جمعًا

قياس "فَعْلَى" جمعًا أن يكون لوصف على "فَعِيلٍ" بمعنى "مفعول" ممّا هو آفةٌ وداءٌ، ويُجمَع عليه ما هو بمعناه (فَعلى)، فهي أكثر دورانًا في باب الجمع –كما مر– وقد تعددت القراءات التي جاءت عليه فكان منها مخالف للقياس وموافق له، وتعددت

[١] معاني القرآن للفراء ٢٣٦/٢، المقاصد الشافية ٦/ ٣٨٤، الحجة للقراء السبعة ٢٩٦/٥.

[٢] الحجة للقراء السبعة ٢٩٦/٥، شرح درة الغواص ص.٦٨.

المباني الصرفية التي حملت الأوجه القرائية فأبرزت صورًا من الثراء الاشتقاقي لهذه اللغة المباركة من خلال التبادل بين المباني. أما الجموع التي عرضتها الدراسة فهي :

❖ **(أَسْرَى)**

تعددت القراءات في جمع أسير في مواضع متعددة من القرآن الكريم؛ فجاءت على أَسْرى وعليه القياس والأجود في العربية[١]، فقرئت: أُسَراء وأُسَارى وأَسَارى في المواضع التالية:

﴿ **وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ** ﴾ (البقرة ٨٥)

- قرئت: (أُسَارى) عند الجمهور[٢]، إلا أن نافعًا وعاصمًا والكسائي[٣] وأبا رجاء وأبا جعفر وشيبة ويعقوب مع (تُفادُوهُمْ)[٤]، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر[٥] وأبو عبد الرحمن السلمي ومجاهد وابن كثير وابن محيصن وحُميد وشِبل والجحدري مع (تَفْدُوهُمْ) بدون ألف[٦].
- قرئت: (أَسْرى) وهي قراءة حمزة[٧]، والنخعي وطلحة والأعمش ويحيى بن وثاب وعيسى بن عمر وابن أبي إسحاق، واختارها أبو عبيد (تفْدُوهُمْ) بغير ألف فيهما[٨]، وقرأ الحسن (تُفَادُوهُمْ)[٩].

﴿**مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي الْأَرْضِ** ﴾ **الأنفال(٦٧)**

- قرئت: (أَسْرى) وهي قراءة الجمهور والسبعة[١٠].

---

[١] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١/ ٤٩٦، التوجيهات الصرفية للقراءات العشر وأثرها على معاني التنزيل ٧٦.

[٢] إعراب القراءات الشواذ ١٨٥/١، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٥١/٢، الإقناع في القراءات السبع ٢٩٩.

[٣] الحجة للقراء السبعة ٢ /١٤٥، السبعة في القراءات ١٦٤، المحرر الوجيز ١٧٥/١.

[٤] السبعة ١٦٣.

[٥] المحرر الوجيز ١٧٥/١، الإقناع في القراءات السبع ٢٩٩.

[٦] السبعة في القراءات ١٦٤.

[٧] حجة القراءات ١٠٤، النشر ٤١٠/٢.

[٨] السبعة ١٦٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢٥١/٢.

[٩] السبعة في القراءات ١٦٤.

[١٠] المحرر الوجيز ٥٥٢/٢، البحر المحيط ٣٥٢/٥.

- قرئت: (أُسارى)[١] وهي قراءة عاصم، وأبي جعفر[٢] ويزيدَ بن الْقَعْقَاعِ[٣].
- قرئت: (أُسَراء) بالمد[٤].

﴿ **قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسَرَى**﴾ (**الأنفال**(٧٠)

- قرئت: (الْأَسْرى) وَهي قراءة الْجُمْهُورِ[٥]، وقرئت: (أَسْرَى) بالتنكير عند ابْنِ مُحَيْصِنٍ[٦].
- قرئت: (الْأُسَارَى) بالألف وهي قراءة أبي عمرو[٧]، وَقَتَادَةَ وَأَبي جَعْفَرٍ وَابْن أَبِي أَبِي إِسْحَاقَ وَنَصْر بْن عَاصِمٍ، وَاخْتُلِفَ عَنِ الْحَسَنِ وَعَنِ الْجَحْدَرِيِّ[٨].
- قرئت: (أُسْرى) وهي قراءة أبي عمرو وحده[٩].
- وَسُمِعَ الْأَسَارَى بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ[١٠].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- **أَسْرى:** جمع كثرة[١١] قياسي على فَعْلى لأسير؛ لأنه (فعيل) بمعنى (مفعول) مُمَات أو مُوْجَع، فلما كان في الأسر مَعْنَى الْأَذَى وَالْمَكْرُوهِ الدَّاخِلِ عَلَيه بِبَعْضِ مَعَانِي الْعَاهَاتِ[١٢]، وكان الواقع في الأسر مبتلى به كالمرض[١٣]؛ جمع عليه.

---

[١] معاني القرآن للفراء ٤١٨/١.

[٢] المحرر الوجيز ٢ /٥٥٢.

[٣] البحر المحيط ٣٥٢/٥.

[٤] إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١.

[٥] الحجة في القراءات السبع ١٧٣، السبعة ٣٠٩، التيسير في القراءات السبع- أبو عمرو عثمان الداني- تحقيق: أوتوبرتزل -دار الكتب العلمية - الطبعة الأولى ١٩٩٦، ص١١٧.

[٦] البحر المحيط ٣٥٦/٥.

[٧] الحجة للقراء السبعة ١٦٣/٤، ١٦٦، السبعة في القراءات ٣٠٩، التيسير في القراءات السبع ١١٧.

[٨] البحر المحيط ٥ /٣٥٦.

[٩] إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٢/١.

[١٠] إعراب القرآن للنحاس ١٦٦/١، مشكل إعراب القرآن لمكي ١٠٣/١.

[١١] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١/ ١٦٦، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٩٦.

[١٢] الكتاب ٦٤٧/٣، الأصول ٢٩٢/٣، الحجة في القراءات السبع ٨٤.

[١٣] اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية، توجيهه وأثره على المعنى ١٠٥.

- **أُسَارى:** جمع كثرة على (فُعَالى)، وهو الأكثر، وإن كان خلاف الأصل[١]، فقياس أسير أسرى، وقياس (فُعالى) أن يكون جمعًا لفَعْلان كَسَكْرانَ وسُكارى[٢]، وسُكارى[٢]، وخُرِّج على أوجه أربعة:

- جُمِع أسِير جمعَ كسلان على (فُعَالى) كَمَا جمعوا كَسْلَانَ جمع أَسِيرٍ على (فَعلى)[٣]؛ فحملوه على المعنى: لِما جمعهما مِنْ عدمِ النشاطِ والتصرُّف، فكما أن الأَسْر يَدْخُل على المَرْءِ كَرْهًا، كذا يَدْخُل الكسل[٤].
- إن فَعِيل جُمِع على فُعَالى كـ: شيخ قديم وشيوخ قُدامى جمعًا شاذًّا لا يُقاس عليه [٥]، ونحوه كُسالى جمع كسيل[٦].
- جمِع أسير على (فَعَالى) ثم ضُمَّت الفاء، كما ضُمّت فاء فَعَالَى جمع فَعْلان، فلما حمل أسير على حَرّان فَعْلَان فَعْلى، لأنه لا يخلو من حرارة الجوف حملوه عليه، والتزموا الضم فيه[٧]؛ للدلالة على شدة مخالفتهما لما كان ينبغي أن يكسرا يكسرا عليه، وهو مما انفردت به فُعالى بالضم؛ لأن مجيئها جَمْعًا لفَعِيلٍ وصفًا غَيْرُ مُسْتَفِيضٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ[٨].
- جَمْعُ أَسْرى فهو جَمْعُ الجمعِ أسِير وأسْرى ثم أُسَارى[٩]، وأمثلة جمع الجمع كثيرة كثيرة فلا مجال لردها ؛ فخلاف النحويين قائم على جواز قياسه سواء أكان قلة أم كثرة – إن تعددت أنواعه في غير (مفاعل ومفاعيل) وزاد عليها ابن مالك

---

[١] الحجة للقراء السبعة ١٦٥/٤.

[٢] شرح المفصل لابن يعيش ٢٩٣/٣.

[٣] الكتاب ٣/ ٦٥٠، تفسير الطبري ٢١٣/٢.

[٤] ينظر معاني القرآن للأخفش ١/ ١٤٠.

[٥] الحجة للقراء السبعة ٤ /١٦٣، ١٦٦، المحرر الوجيز ١٧٥/١.

[٦] القراءات وأثرها في علوم العربية، لمحمد محمد سالم محيسن – مكتبة الكليات الأزهرية – القاهرة – الطبعة الأولى ١٩٨٤ ص ٥٢٦.

[٧] الحجة في القراءات السبع ٨٤، شرح شافية ابن الحاجب ١٤٩/٢.

[٨] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٤/٢.

[٩] الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٩٦، الدر المصون ٤٨٢/١.

(فُعَلة وفَعلَة)– أم يقتصر فيه على السماع [1]؟ والرأي الأول هو الأقوى للحمل للحمل على المعنى، وللبعد عن الشذوذ، والرابع جار على المسموع الكثير .

.

- **أُسَرَاءُ:** جمع كثرة على (فُعَلاء) على غير قياسٍ، فقياسه أن يكون لوصف على فَعيلٍ مذكرٍ عَاقلٍ بِمَعْنى فَاعلٍ أو مُفعِلٍ أَو مُفَاعلٍ، وَمَا دلّ على سجية على وزن فُعال بِالضَّمِّ (أَو فَاعِل) كصَالح وصلحاء، وخرج هذا الجمع على أن فَعِيلًا بمعنى مفعول جُمِعَ جَمْعَ فَعِيلٍ بمعنى الفاعل [2] للشبه اللفظي في الوزن والزيادة [3]، وجاءت هذه القراءة في موضع واحد [4] – كما تبين–، وقيل: هي لغة لغة في أسرى [5].
- **أَسَارى:** جمع كثرة على فَعالى، وقياسها في الأسماء جمع فَعلاء كصَحراء وصَحارى، أو جمع فِعلى كذِفرى وذَفارى وأما الوصف؛ فجمع فُعلى كحُبلى وحَبالى، وجمع فَعْلان كَسَكْرانَ وكَسْلانَ، أو جمع فَعْلى كسَكْرى وسكارى [6].

وردَّ الزجاج هذا الجمع (فَعالى)، فالأَصْلُ عنده أُسارى بالضم وفَعَالى داخلة عليه [7]، وهو مردود بأن أَسارى لغةٌ ليست بالشاذة قياسا [8] وَلَيْسَتْ بِالْعَالِيَة لكثرة فُعَالى سماعا [9].

---

[1] ينظر في ذلك :جمع الجمع وما يليه دراسة صرفية تحليلية–أنور أبواليزيد حسن – منصة المنهل موقع الكتروني https://platform.almanhal.com/Files/2/99795 حيث أوفى القول فيه

[2] شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٤٨/٢.

[3] مشكل إعراب القرآن لمكي ١٠٣/١، شرح المفصل لابن يعيش ١٦٥/٤.

[4] وفي التبيان أجازها في الكلام ٨٧/١.

[5] إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١.

[6] شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٤٩/٢.

[7] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢ /١٦٦، التوجيهات الصرفية للقراءات العشر وأثرها على تعدد معاني التنزيل، ص ٧٣.

[8] الحجة في القراءات السبع ٨٤.

[9] ينظر إعراب القرآن للنحاس ٦٦/١، مشكل إعراب القرآن لمكي ١٠٣/١.

ويلحظ هنا أن تعدد القراءات يعود لتعدد الجموع، فمنها ما جاء على القياس المطرد، ومنها ما حمل على غيره لشبه بينهما لفظي أو معنوي؛ فله من حكمه نصيب.

وقد وقف أمام (أُسارى وأَسْرى) العلماء ؛ فقيل: متفقتان في المعنى مع اختلاف نوع الجمع[١]، وقيل بالفرق بينهما في المعنى: فالْأَسِيرُ: هُوَ الْمَأْخُوذُ عَلَى سَبِيلِ الْقَهْرِ[٢]. اشتقت المادة من الشَدّ وسُمِّيَ به لِأَنَّهُ يُشَدُّ وِثاقًا[٣]، وقياس جمعه (أَسرى)، ثم جُمِع لغاية لغاية مخصوصة يتقصدها الخطاب القرآني جمعًا آخر[٤]، وممن قال بذلك أَبُو عَمْرِو بْنُ بْنُ الْعَلَاءِ، فما كان في الوَثاق فهم الأُسارى[٥]، وما كان في اليدِ ولم يُشَدُّوا بِقيدٍ فهم الأَسْرَى[٦].

وقيل: إذا كانوا في اليد فالجمع فُعالى وجوبًا، وإن كانوا بخلاف ذلك فالأمر على الجواز[٧]، وآيتا الأنفال تثبت أنهم في اليد، وفي البقرة لم يؤسروا بعد في اليد، وعلى ذلك ذلك فإن الأمر على الجواز. إلا أن القول بأن أسرى بدر قلة لم يزيدوا على السبعين فناسب لفظ الجمع، وخطاب بني إسرائيل فخطاب عام يشمل من يقعون في أسرهم على مر العصور فناسب جمع الجمع ، على من يذهب بـ (فُعالى) ذلك، والأول هو الأولى لتعدد القراءات فيها وثبوتها، فالأمر على الجواز خاصة أنه قد قيل: أُسارى لغة أهل الحجاز، وأسرى لغة أهل نجد[٨].

❖ (كَسْلى)

تعددت القراءات في جمع كسلان بتعدد بنى الجمع فيها في قراءتين على النحو التالي:

---

[١] الحجة للقراء السبعة ١٦٣/٤ ١٦٦، البحر المحيط ٥ /٣٥٢.

[٢] الحجة في القراءات السبع ١٧٣.

[٣] المحرر الوجيز ١٧٥/١.

[٤] التوجيهات الصرفية للقراءات العشر وأثرها على معاني التنزيل ٧٦.

[٥] إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٤، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٩٦.

[٦] الحجة للقراء السبعة ٤ /١٦٣، ١٦٦، معاني القراءات للأزهري ٤٤٥.

[٧] اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية، توجيهه وأثره على المعنى ١٠٥/١.

[٨] التوجيهات الصرفية للقراءات العشر وأثرها على معاني التنزيل ٧٦.

﴿ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى ﴾ النساء (١٤٢)

- قرئت: **(كُسَالَى)** بضم الفاء وهي قراءة الْجُمْهُور[١].
- قرئت: **(كَسَالى)** بفتح الكاف[٢] نسبة للأعرج[٣]، وَابن هرمز[٤].
- قرئت: **(كَسْلَى)** وَهي قرَاءة ابْنِ السميفَعِ وقرئت: **(كُسْلَى)** وهي قراءة جَنَاحِ بْنِ حُبَيْشٍ[٥].

﴿ وَلَا يَأْتُونَ الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ التوبة (٥٤)

- قرئت: كُسالى بالضم والفتح[٦].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- **كُسَالى:** على (فُعَالى) **واختلف فيه على قولين:**

- جمع كثرة، فَعلان يجمع على فَعالى بفتح الفاء وفُعَالى بضمها[٧]، والضم أرجح من الفتح؛ لأن جمعه على صيغة منتهى الجموع خلاف الأصل، لأن الألف والنون تشابه الألف التأنيث، فغيروا أولُ الجمع غير القياسي ،للتنبيه على أنه مخالف للقياس[٨]، فجَاءَ عَلَى بِنَاءٍ لم يجمع عليه جَمْعٌ أَلْبَتَّةَ[٩]. وقيل بحصره بحصره في أربعة ألفاظ: "كُسَالى، وسُكَارى، وعُجَالى وغُيَارى"[١٠].
- اسم جمع: كَقَوْم ورَهْط، لمخالفته لأقصى الجموع بضم الأول، ونظَّروا له بـ عُجَالى، فهو ليس جمع فَعْلى على توفية حروفه، وعَجَالى بالفتح جمعه على

---

[١] ٤ البحر المحيط ٤/ ١٠٩.
[٢] حجة القراءات ٢١٧.
[٣] مختصر ابن خالويه ٢٩.
[٤] المحرر الوجيز ١٢٧/٢.
[٥] البحر المحيط ٣ /٦٤٩.
[٦] الكشاف ٢/ ٢٨٠.
[٧] الكتاب ١٧٥/١.
[٨] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٤/٢.
[٩] البحر المحيط ٣ /٦٤٩.
[١٠] شرح المفصل لابن يعيش ٣١٢/٣، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٧٥/٢.

توفية حروفه، حُذِف الزائد في عَجْلَى فبقي عَجل فجُمِع، وجُعِل ألف الجمع في الوسط وألف التأنيث في الأخير[١].

- **كَسَالى:** جمع كثرة قياسي على (فَعالى) بِفَتْحِ الفاءِ[٢]، وجُمِع (فَعلان) على (فَعَالى) لمشابهة الألف والنون فيه لألف التأنيث، كصحراء وصحارى[٣].
- **كَسْلى:** جمع كثرة على (فَعْلى) لكسلان حملًا على أسرى لموافقته في المعنى، فكما أن الأسير محبوس عن كثير من تصرّفه فكذلك الكسلان، وكما أن الكسل أمر يدخل على الإنسان كرهًا كذلك الكسل[٤] فحُمِل كل منهما على موافقه، وجُمِع "أسير" على "أَسارى" وجُمِع "كسلان" على" كَسلى" فلمّا اتفقا في المعنى امتزجا في الجمع[٥].
- **كُسْلى:** على فُعْلى بضم الكاف، وهي إما صفة: في موضع الجمع، أو اسم مخفف مِن كُسَالَى بحذف الألف[٦].

ومرجع تعدد البنى الصرفية للقراءات هو تبادل صيغ الجمع، وإن كانت متفاوتة في مراتب الجمع قياسًا؛ ففَعالى أقرب من فُعالى، إلا أن الجمهور كانوا على ضم الكاف، وهي لغة أهل الحجاز دون الفتح لغةِ تميم وأسدٍ[٧]، وكَسْلى أقوى حملًا على على المعنى، وبرغم ذاك لم تكن في أكثر القراءات شهرة. فللقراءات دور في المحافظة على لغات القبائل وتسجيلها في ذاكرة الخلود.

❖ (سَكْرى)

[١] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٥/٢.

[٢] الكتاب ١٧٥/١.

[٣] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٤/٢، صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية ١١٣.

[٤] الكشف عن وجوه القراءات السبع ١/ ٤٩٦.

[٥] المحرر الوجيز ١٧٥/١.

[٦] التبيان في إعراب القرآن ٩٣٢.

[٧] الدر المصون ١٢٥/٤، البحر المحيط ١٠٩/٤.

تعددت القراءات في جمع سَكران فقرئت: سُكارى وسُكْرى، والسُّكْر انسداد الفهم، ومنه سكرتُ الماء إذا سددتَ طريقه[١]، في موضعين على النحو التالي:

﴿**لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكارى** ﴾ **النساء (٤٣)**

- قرئت: سُكَارى وهي قراءة الجمهور[٢]، وقرئت: سُكرى [٣] وهي قراءة الأعمش[٤].
- قرئت سَكَارى عن عيسى، وقرئت سَكرى بفتح السين[٥] وهي قراءة النخعي[٦].

﴿ **وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ**﴾ (الحج ٢)

- قرئت: (سُكَارى) [٧] ونسبت لأبي عمرٍو، وابْن كثير، وَنَافِع، وَعَاصِم، وَابْن عَامر[٨].
- قرئت: (سَكارى)[٩] ورويت عن عيسى[١٠] وأبي هريرة[١١].
- قرئت: **(سُكرى)** ونسبت لسعيد بن جبير[١٢] وللأعرج وأبي زرعة[١٣] والأعمش[١٤] والحسن[١٥].

---

[١] المحرر الوجيز ٥٧/٢.

[٢] البحر المحيط ٣ /٦٤٩.

[٣] إعراب القراءات الشواذ ٣٨٩/١.

[٤] مختصر ابن خالويه ٢٦، المحتسب ٢٩٠/١.

[٥] إعراب القراءات الشواذ ٤٠٠/١.

[٦] مختصر ابن خالويه ٢٦، المحتسب ٨٨/١.

[٧] حجة القراءات ٤٧٢، الكشف عن وجوه القراءات السبع ١١٦/٢.

[٨] السبعة في القراءات ٤٣٤.

[٩] إعراب القراءات الشواذ ١٢٥/٢، البحر المحيط ٦٤٩/٣.

[١٠] مختصر في شواذ القرآن ٣٣.

[١١] المحرر الوجيز ١٠٦/٤.

[١٢] مختصر ابن خالويه ٩٣.

[١٣] المحتسب ٧٢/٢، المحرر الوجيز ١٠٦/٤.

[١٤] مختصر في شواذ القرآن ٣٣.

[١٥] المحرر الوجيز ١٠٦/٤.

- قرئت: **(سَكْرى)** [1] منسوبة للكسائي وحمزة [2] وخلف[3] وابن مسعود وأصحابه وغيرهم[4]. ورويت عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهي قراءة ابن مسعود وحذيفة وأصحاب عبد الله[5].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة :

- **(سُكَارى)**: على وزن (فُعَالى) واختلف فيه فقيل:
  - جمع كثرة على (فُعالى) لسكران[6]، شُبِّه بكسلان وكُسالى لما كان السُّكر يضعف حركة الإنسان[7]، فـ (فَعلان) يجمع على فعالى بالضم والفتح –كما مر– ورُجِّح الضم على الفتح[8]؛ لأنه الأكثر، وحجة من أثبت الألف أنه أتى به به على لفظ لا يشبه الواحد[9].
  - اسْم جَمْع[10] كَرُبَاب وَقَوْم ورَهْط وقيل بقياسه؛ لِأَنَّهُ جَاءَ عَلَى بِنَاءٍ لم يجئ عَلَيْهِ جَمْعٌ أَلْبَتَّةَ[11].
  - **سَكَارى**: جَمْعُ كثرة لسكران كنَدْمَانَ وَنَدَامَى[12] فالأصل في جمع (فَعلان) (فَعلى) أن يُجمع على فِعالٍ وفَعالى[13].
  - **سُكْرَى**: على فُعْلى بضم السين، واختلفوا فيها:
  - صفة: في موضع الجمع[1].

---

[1] الحجة في القراءات السبع ٢٥٢.

[2] السبعة في القراءات ١٦٤، حجة القراءات ٤٧٢.

[3] النشر ١٩٦/٣.

[4] معاني القرآن للفراء ٢١٤/٢، وينظر: البحر المحيط ٣٥٠/٦.

[5] المحرر الوجيز ١٠٦/٤.

[6] الحجة في القراءات السبع ٢٥٢، شرح شافية ابن الحاجب ١٤٩/٢، البحر المحيط ٣ /٦٤٩.

[7] إعراب القراءات الشواذ ١٢٥/٢–١٢٦، معاني القراءات ١٧٦.

[8] شرح المفصل لابن يعيش ٣١٤/٣، صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية ٣٩.

[9] الكشف عن وجوه القراءات السبع ١١٦/٢.

[10] المحرر الوجيز ٤ /١٠٦.

[11] البحر المحيط ٣ /٦٤٩.

[12] شرح المفصل لابن يعيش ٢٩٣/٣، البحر المحيط ٣ /٦٤٩.

[13] الكتاب لسيبويه ٣٦٢.

- اسم مخفف مِنْ سُكَارَى بحذف الألف[٢].

▪ **سَكْرَى**: على فَعْلى واختلفوا فيها على أقوال:

جمع كثرة لسكران على (فَعلى)[٣]، للمناسبة المعنوية[٤] -كما مر في كَسلى-؛ لأن السكر آفة كالمرض داخلة على الإنسان تلحق العقل فتأسره[٥]، وهو أقرب وجهًا مما يليه[٦].

- جمع سَكِر بمعنى سكران كزَمِن وزَمْنى، وحكاه سيبويه[٧].
- جمع ساكر كـ هَالك وهلكى[٨].
- صِفَة مفردة جاءت وصفًا للجماعة[٩].

ومما سبق نجد أن تعدد البنية للقراءات القرآنية في هذا الموضع جاء مشابهًا لما قبله فـ سُكارى وسَكارى أكثر استخدامًا من سَكرى الأقرب قياسًا[١٠]. وسَكارى لغة تميم، وسُكارَى بضم الفاء لغة الحجاز[١١]، فهما يتواردان على شيء واحد.

---

[١] مختصر في شواذ القرآن ٢٦، المحتسب ٢٩٠/١.

[٢] التبيان في إعراب القرآن ٩٣٢.

[٣] الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها ١١٦/٢.

[٤] الأصول ٢٩/٣.

[٥] الكتاب ١٤٩/٣-١٥٠، المحتسب ٢٩٢/١، إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٦٠.

٦ معاني القرآن للفراء ٢ /٢١٥.

٧ الكتاب ٦٤٦/٣، معاني القراءات للأزهري ١٧٦.

٨ معاني القراءات للأزهري ١٧٦.

[٩] إعراب القراءات الشواذ ٤٠٠/١، وينظر: البحر المحيط ٣ /٦٤٩.

[١٠] إعراب القرآن للنحاس ٣/ ٦٠.

[١١] إعراب القراءات الشواذ ٤٠٠/١، مختصر في شواذ القرآن ٣٣، المحرر الوجيز ١٠٦/٤.

❖ (فَردى)

وقد جاءت في قوله تعالى:

﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَىٰ كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ الأنعام (٩٤)

- قُرئت: فُرادى بضم الفاء عند الجمهور[١]، وقُرئت: فَردى منسوبة لنافع وأبي عمرو والأعرج[٢]، وقُرِئتَ: فُرَادَ [٣]، وقرئت: فُرَادًا بِالتَّنْوِينِ وهي قَرَاءة عِيسَى بْنِ عُمَرَ[٤] وَأَبِي حَيْوَةَ[٥].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- فُرادى: بضم الفاء على فُعَالى، واختلف فيه:
  - القول الأول: جمع[٦]، والمعنى: فردًا فردًا، أي واحدًا واحدًا[٧]، واختلفوا في مفرده: مفرده:

فقيل: فَرْدان كـ سَكْران وسُكارى[٨]، وقيل: فريد كأسير وأُسارى، وقيل: فَرْد بسكون الراء، وقيل بفتحها [٩]، وقيل: فَرْدى وجمع عليه لمشابهة الألف والنون فيه لألف التأنيث[١٠].

  - القول الثاني: اسم جمع؛ لأنَّ فَرْدًا لا يجمع على فُرادى[١١]، لمخالفته أقصى الجموع بضم الأول[١٢].

---

[١] معاني القرآن للفراء ١/ ٣٤٥، مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ٢٦٢، التبيان في إعراب القرآن ٥٢١/١.

[٢] مختصر ابن خالويه ٣٨، وفي القرطبي ٤٢/٧ للأعرج، وبدونه في البحر المحيط ١٨٢/٤.

[٣] إعراب القرآن للنحاس ٢٢/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٩٤/١.

[٤] إعراب القراءات الشواذ ٤٩٤/١، الدر المصون ٤٥/٥.

[٥] إعراب القرآن للنحاس ٢٢/٢.

[٦] معاني القرآن للفراء ١/ ٣٤٥، مشكل إعراب القرآن لمكي ٢/ ٢٦٢، الدر المصون ٤٥/٥.

[٧] الدر المصون ٤٤/٥.

[٨] إعراب القراءات الشواذ ٤٩٤/١، شرح شافية ابن الحاجب ١٤٩/٢، الدر المصون ٤٤/٥.

[٩] معاني القرآن للفراء ١ / ٣٤٥، الدر المصون ٤٥/٥.

[١٠] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٤/٢.

[١١] الدر المصون ٤٤/٥.

[١٢] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٥/٢.

- فَرْدى: جمع كثرة على وزن فَعْلَى لـفريد على وزن فَعيل مثل صَريع وصَرْعى[1]، ويطَّرد هذا الوزن جمعًا في وصف دالٍّ على هلاك أو توجع أو تشتت –كما مر–. والمناسبة في المعنى ظاهرة هنا.
- فُرَادَ: جمع كثرة على وزن فُعَال غَيْرَ مَصْرُوف بدون ألف مثل ثُلاث ورُباع٢.
- فُرَادًا: جمع كثرة على وزن فُعَال بالتنوين، مِثْلُ ثُوَامٍ وَرُخَالٍ، وَهُوَ جَمْعٌ قَلِيلٌ٣، ونسبت لبَعض تَمِيم يقولون في موضع الرفع: فرادٌ٤.

وتعدد القراءات يعود لتعدد صيغ الجمع، وقد حافظت القراءات على لغة تميم في تنوين فرادى، وكانت فعلى هي القياس في جمع فريد إلا أنهم قدموا فُرادى عليه.

❖ (ضَعْفى)

تعددت القراءات في جمع كلمة ضعيف في موضعين، ومنشأ هذا التعدد من اختلاف تنوع صور الجمع لهذه الكلمة، لقد أثرت القراءات القرآنية اللغة العربية إثراء مجديًا بإظهار صيغ متعددة من صيغ الجموع لمفرد واحد، فجمعت على ضعاف وضعفة وضعفى وضعافى –كما سيأتي–.

﴿ **وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ**﴾ النساء (٩)

- قرئت: **(ضِعافًا)** وهي قراءة الجمهور[5]، وقرئت: **(ضَعْفى)**[6].
- قرئت: **(ضُعفاء)** منسوبة لعائشة رضي الله عنها وللسلمي، وَالزُّهْرِيِّ وَأَبي حَيْوَةَ، وَابْنِ مُحَيْصِن[7].
- قرئت: **(ضُعافى)**[1] ، و : **(ضَعافى)**[2].

---

[1] إعراب القراءات الشواذ ٤٩٤/١.

[2] معاني القرآن للفراء ١ / ٣٤٥، إعراب القرآن للنحاس ٢٢/٢،

[3] التبيان في إعراب القرآن ٥٢١/١، الدر المصون ٤٥/٥.

[4] إعراب القرآن للنحاس ٢٢/٢، مشكل إعراب القرآن ٢/ ٢٦٢.

[5] إعراب القرآن للنحاس ١٣٠/١، البحر المحيط ٥٣٠/٣.

[6] الكشاف ٥٠٤/١، إعراب القراءات الشواذ ٣٧١/١.

[7] المحرر الوجيز ١٣/٢.

- قرئت: (ضُعُفًا) وهي قراءة ابْنِ مُحَيْصِنٍ[٣]، وقرئت: **(ضُعْفًا)** و**(ضَعْفًا)**[٤].

﴿الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا ﴾ الأنفال (٦٦)

- قرئت: (ضَعْفًا) وهي لعاصم وحمزة[٥]، وخلف العاشر وعامةِ قراء الكوفيِّين[٦].
- قرئت: (ضُعْفًا)[٧] وهي قراءة ابْن كثير وَنَافِع وَأَبي عَمْرٍو وَابْن عَامر والكسائي[٨]، ونسبت لبعض المدنيِّين وبعضِ البصريِّين[٩]، وهي قراءة رسول الله صلّى الله عليه وسلم[١٠].
- قرئت: (ضُعُفًا) وهي قراءة عيسى بن عمر[١١]
- قرئت: (ضَعْفى) [١٢].
- قرئت: (ضُعَفاء) منسوبة ليزيد بن القعقاع [١٣] ولابن عباس[١٤]، ولبعض المدنيِّين[١٥].

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- **ضِعافًا:** جمع كثرة على (فِعَال) جمع قِيَاسي[١٦]؛ لأنه وصف على فعيل بمعنى فاعل فيجمع على: "فِعَال"، "فَعائِل"، "فُعَلاء"[١]، وممن ذهب إليه [٢].

---

[١] مختصر ابن خالويه ٢٤ منسوبة لعيسى، وينظر الكشاف ٥٠٤/١، البحر المحيط ١٧٨/٣.

[٢] تفسير الكشاف ٤٧٨/١، البحر المحيط ٥٣٠/٣.

[٣] الحجة للقراء السبعة ١٣٣/٣، المحرر الوجيز ١٣/٢.

[٤] إعراب القراءات الشواذ ٣٧١/١.

[٥] السبعة في القراءات ٣٠٨، اللباب في علوم الكتاب ٥٦٥/٩، التيسير في القراءات السبع ١١٧.

[٦] تفسير الطبري ٢٦٩/١١.

[٧] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٤/٢.

[٨] السبعة في القراءات ٣٠٨.

[٩] تفسير الطبري ١١ /٢٦٩.

[١٠] إعراب القراءات السبع وعللها ٢٣٣/١.

[١١] إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١ بدون نسبة، والدر المصون ٥ /٦٣٧

[١٢] إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١.

[١٣] مختصر ابن خالويه ٥٠، البحر المحيط ٥٨١/٤، النشر ٩٢/٣.

[١٤] اللباب في علوم الكتاب ٥٦٥/٥، إعراب القراءات السبع وعللها ١ /٢٣٣، الدر المصون ٦٣٧/٥.

[١٥] تفسير الطبري ١١ /٢٧٠.

[١٦] معاني القرآن للأخفش ٢٠١/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٧/١، البحر المحيط ١/ ٥٢٩، المخصص ١ /١٩٨.

- **ضَعفى:** جمع كثرة على وزن (فَعلى) فلما كانت فَعْلى جمعًا لكل ما أصِيبوا به، وكان على زنة فَعيل بمعنى مَفْعُول؛ حمل عليه ضعيف لأنه على وزنه، وأشبهه في المعنى[٣].
- **ضُعُف:** جمع غير قياسي؛ لأن قياس ما يجمع على (فُعُل) وصفًا أن يكون المراد بها غير مفعول ، فيكون بمعنى: فاعل، كغفور وغُفُر، وفي كل اسم رُباعيّ قبل آخره مدّ، صحيح الآخِر، مذكرًا، كان أو مؤنثًا[٤]، وما جاء بخلافه فمسموعٌ[٥]، وخرج ضعيف ونحوه على التشبيه بالاسم نحو: "نَذِير"، و"نُذُر"[٦].
- **ضُعفاء:** جمع كثرة قياسي على فُعَلاء[٧]، إذ يطرد هذا الوزن جمعًا لفعيل وصفًا لمذكر عَاقل بِمَعْنى فَاعل أو مفعل أَو مفاعل صحيح اللام[٨]، للدلالة على الغرائز والسجايا [٩].
- **ضُعافى:** جمع كثرة على وزن فُعالى[١٠]، جعلوها ككُسَالى [١١].
- **ضَعَافى:** بالفتحِ جمع كثرة على فَعالى[١٢].
- **ضَعفًا وضُعفًا:** مصدران لـ ضَعُفَ يَضْعُفُ ضَعْفًا وضُعْفًا[١٣]، وهما لغتان مشهورتان الضَّعف والضُّعف[١] ذكرهما سيبويه[٢]، والضم لغة الحجاز والفتح لغة

---

[١] شرح المفصل لابن يعيش ٢٩٣/٣، شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٤٩/٣، القراءات وأثرها في علوم العربية ٢٢٩/١.

[٢] الكتاب ٦٣٥/٣، المقاصد الشافية ١٢٣/٧.

[٣] الكشاف ٥٠٤/١، إعراب القراءات الشواذ ٣٧١/١، ٦٠٤.

[٤] شذا العرف في فن الصرف ٨٨.

[٥] المقاصد الشافية ٦٨/٧.

[٦] شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٣٧/٢، شرح المفصل لابن يعيش ٢٨٥/٣.

[٧] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢/ ٤٢٤.

[٨] الكتاب ٦٣٤/٣.

[٩] شرح شافية ابن الحاجب ١٧٥/٢، تنوع أبنية فعلى ٩٤.

[١٠] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١ /١٧، شرح شافية ابن الحاجب ١٧٥/٢.

[١١] شرح شافية ابن الحاجب للرضي ١٧٥/٢.

[١٢] الدر المصون ٥٩٣/٣.

[١٣] الصحاح ومقاييس اللغة (ضعف).

لغة تميم[٣]، وباب فَعْلٍ وفُعْل بمعنًى واحِدٍ في اللغة كثير[٤] وقيل: الضَّعْفُ: في الرَّأيِ والعقل، وبالضم: في البَدَنِ[٥]، ورُدّ بهذه القراءة[٦].

فمرجع تعدد القراءات يعود إلى تعدد صيغ الجمع، والتعبير بالمصدر، وقد تعرضت للتحفيف، وهذه الجموع منها ما هو قياس صحيح؛ إلا أنهم وقفوا منه موقف الرفض لمخالفته للرسم القرآني حينًا وللوقف على نقله، والحق أنه لا بد من الفصل بين الحكم الصرفي والحكم القرائي، وبيان الأولى في مفهوم الشاذ صرفيًّا في القراءات القرآنية، فليس شرطًا أن يكون خارجًا عن قوانينه، بل قد يكون هو القياس إلا أن غيره قدم عليه.

٢-ما جاء على (فُعلى) مفردًا موضع الجمع

❖ (أخرى)

﴿ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۚ ﴾ **البقرة (١٨٤)**

- قرئت: (أُخَر) وهي قراءة الجمهور[٧].
- قرئت: (أُخرى)[٨].

البنى الصرفية للقراءات القرآنية:

- أخرى: صفة على وزن فُعْلى للأيام باعتبار معنى الجمع[٩].
- أُخَر: جمع على وزن (فُعَل) اختلف في مفرده فقيل:

❖ أخرى: كأنه أيام أخرى ثم كثرت فقيل: أيام أُخَر[١٠]، تجمع فُعلى على: فُعَل أنثى لأفعل كالأخرى والأُخَر[١] وقيل: الآخَر: فهي وصف للأيام على اللفظ[٢].

---

[١] إعراب القراءات الشواذ ٦٠٤/١، الحجة للقراء السبعة ١٦٢.

[٢] الكتاب ٣٣/٤.

[٣] الكشاف ٤٩٥/١، حجة القراءات ٣١٣، الدر المصون ٦٣٦/٥.

[٤] معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٤٢٤/٢.

[٥] القاموس المحيط (ضعف)، المخصص ١٩٨/١.

[٦] الدر المصون ٦٣٧/٥.

[٧] الحجة في القراءات السبع ١/ ٣٠٦، المحرر الوجيز ٥١١/٤.

[٨] إعراب القراءات الشواذ ٢٣٠/١.

[٩] تفسير القرطبي ٢٨١/٢، إعراب القرآن للنحاس ٢٨٥/٢.

[١٠] إعراب القرآن للنحاس ١ /٩٤.

فمرجع التعدد مجيء المفرد موضع الجمع باعتبار معنى معدودات التي عدت بالمفرد للحصر فيها –والله أعلم–.

❖ (أُنْثَى)

﴿ إِن يَدْعُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا وَإِن يَدْعُونَ إِلَّا شَيْطَانًا مَّرِيدًا﴾ النساء (١١٧)

تعددت القراءات في هذه اللفظة إناث، ومرجع التعدد هنا الإبدال بين الجمع والإفراد.

- قرئت: أُنْثَى[٣] منسوبة للحسن[٤]، وقرئت: إِنَاثًا[٥] وقرئت: أُناثًا[٦].
- قرئت: أُنُثًا" منسوبة للنبي صلى الله عليه وسلم[٧] وابن عباس[٨] وأبي حيوة وعطاء والحسن أيضًا، ومعاذ القارئ، وأبي العالية[٩].
- قرئت: وَثَنًا عن النبي صلى الله عليه وسلم [١٠] وبها قرأ سعد بن أبي وقاص وابن عمر وأبي الجوزاء[١١].
- قرئت: أُثُنًا وهي قراءة سعيد بن المسيب ومسلم بن جندب وابن عباس أيضًا[١٢].
- قرئت: "وُثْنًا" وهي قراءة ابن عباس[١٣].
- قرئت :وُثُنًا بِضَمِّ الواو والثاء مِنْ غَيْرِ هَمْزَةٍ، كَشُقُقٍ، قرأ بها أيوب السختياني[١٤].
- قرئت: أوثانًا" ونسبت للسيدة عائشة رضي اللَّه عنها[١]، وبها قرأ أبو السوار[٢].

---

[١] ارتشاف الضرب ٣٢٧/٢.

[٢] التبيان في إعراب القرآن ٣٩٠/١.

[٣] إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/١، التبيان في إعراب القرآن ٣٩٠/١.

[٤] إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/١، إتحاف فضلاء البشر ٥٢٠/١.

[٥] الكتاب ٦٤٥/٣، المحتسب ١٩٩/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٨/٢.

[٦] إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/١،

[٧] المحتسب ١٩٨/١، تفسير القرطبي ٣٨٧/٥، المحرر الوجيز ١١٣/٢.

[٨] المحتسب ١٩٩/١، الدر المصون ٩١/٤.

[٩] المحرر الوجيز ١١٣/٢.

[١٠] إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/١.

[١١] الدر المصون ٩١/٤، البحر المحيط ٦٩/٤.

[١٢] السابق

[١٣] المحتسب ١٩٩/١.

[١٤] الدر المصون ٤ /٩٢، البحر المحيط ٧٠/٤.

البنى الصرفية للقراءات المتعددة:

- أُنْثَى: اسم جنس على زنة (فُعلى)[٣].
- إِنَاثًا: جَمْعُ أُنْثَى عَلَى فِعَال، وهو جمع سماعي، وقيل: هو جمع الجمع، وهو شاذ عند النحويين[٤].
- أُناثًا: جمع على (فُعَال) والأصل أُناثَى فحذف الألف[٥].
- أُنُثًا: على (فُعُل) بضمتين بدون ألف؛ واختلف فيه فقيل: صفةٌ مفْرَدَةٌ على زنة فُعُل كامرأة حُنُثٌ[٦]، وقيل: جمعُ جمعِ لإِنَاث كمِثَال ومُثُلٍ[٧]. وقيل جَمْعُ أَنِيثٍ كَقَلِيبٍ وَقُلُبٍ[٨].
- وَثَنًا: اسم جنس على (فَعَل)[٩].
- أُثُنًا: بضم الهمزة والثاء، وهي: جمع كثرة لـوثَن على فُعُل، ثم قُلِبت الواوُ همزةً لضمِّها[١٠]، أو جمعُ جمعٍ لـ وِثانٍ ثُمَّ أَبْدَلَ الْهَمْزَةَ وَاوًا[١١].
- وُثُنًا: جمع كثرة على (فُعُل) .
- وُثْنًا: جمع كثرة على(فُعْل) مخفف فُعُل .
- أُثْنًا: جمع كثرة على(فُعْل) وهي مخففة أيضًا
- أوثانًا: جمع قلة لـ(وَثَن) على أفْعَال[١٢].

---

[١] الكشاف ومعه الانتصاف ١١٣/٢، إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/١.

[٢] الدر المصون ٩٣/٤.

[٣] إتحاف فضلاء البشر ٥٢٠/١، إعراب القراءات السبع وعللها ٢٤٦/١، التبيان في إعراب القرآن ٣٩٠/١، البحر المحيط ٣٥٢/٣.

[٤] البحر المحيط ٦٩/٤، الدر المصون ٩١/٤.

[٥] إعراب القراءات الشواذ ٤٠٩/١.

[٦] البحر المحيط ٦٩/٤، الدر المصون ٩١/٤.

[٧] معاني القرآن للفراء ٢٨٩/١، معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٠٨/٢، المحرر الوجيز ١١٣/٢.

[٨] المحتسب ١٩٩/١، التبيان في إعراب القرآن ٣٩٠/١، المحرر الوجيز ٢ /١١٣.

[٩] البحر المحيط ٦٩/٤، الدر المصون ٩١/٤

[١٠] التبيان في إعراب القرآن ٣٩٠/١.

[١١] البحر المحيط ٦٩/٤، الدر المصون ٩٢/٤.

[١٢] الدر المصون ٩٣/٤.

ومرجع التعدد هنا أخذ مسارات ثلاث :الأول : التبادل بين الوثن والأنثى؛ إذ كانت أصنامهم يغلب في تسميتها إناثًا؛ لأنهم كانوا يُلْبسونها أنواعَ الحُلِيّ نحو: اللات والعزى، والأمر الآخر: التبادل بين صيغ المفرد والجمع تخفيفًا وغيره من المشتقات ، فكان منها ما هو على القياس وما خالفه، والأمر الثالث: التبادل بين جمع القلة والكثرة، والكثرة هي الغالبة لعموم ضلالهم.

الخاتمة وأهم النتائج:

وبعد:

فقد قامت هذه الدراسة على عرض صور التبادل لـ صيغة (فعلى) مثلثة الفاء في القراءات القرآنية، وبينت أوجه هذا التبادل البنائي وأنواعه، حيث جاءت هذه الصيغ بعضها موضع بعض، فجاءت (فُعلى) موضع (فَعْلى)، وجاء (فَعْلى) موضع (فُعلى)، ونحو ذلك مما ترتب عليه إعلال أو تصحيح. وجاءت (فعلى) مصدرًا مختومًا بألف التأنيث موضع المصدر المجرد منها، وجاء الجمع موضع المفرد، بل موضع صورة أخرى له، وكانت (فعلى) اسمًا مرة ووصفًا أخرى، وقد خرجت صورة التبادل إلى جذر لغوي آخر لمعنى موافق له وغير ذلك، وله وجهان: موافقة النظام اللغوي بقوانينه، أو مخالفته فكان التأويل. وهذا التبادل قد أبرز مجموعة من المسائل حول تأصيل (فعلى) في العربية والتي عُرض لها في التمهيد، وجاءت دراسة القراءات مكملة لها.

وهذا التعدد البنائي لصيغ (فعلى) في القراءات القرآنية له تأثير كبير في الدلالة، فقد ترتب عليه اختلاف في المعنى تذكيرًا وتأنيثًا وجمعًا وإفرادًا واسمية ووصفًا، وغير ذلك التعدد مما اقتضاه السياق؛ فالقاعدة الصرفية ليست حجة على كتاب الله المعجز، إضافة إلى الجانب الصوتي الذي يلف كل ذلك، أما أبرز أسباب التعدد فقد تجلت فيما يلي:

- كان للعادات النطقية عند متحدثي اللغة دور كبير في تفسير تعدد القراءات القرآنية لـ (فعلى)، فظهرت أسماء قبائل متعددة عند الدراسة قيس وهذيل، كنانة وتميم، بنو سليم، الحجاز وتميم، وهي ظاهرة فسرت كثيرًا من مسائل التعدد.

- تعدد الأصل اللغوي للجذر فسّر كثيرًا من الظواهر التي تنتمي إلى مستويات مختلفة من اللغة، وخاصة المستوى البنائي، فالدوران بين الواو والياء أوجد كثيرًا من صور القراءات القرآنية.
- تعدد أبنية الجموع لمفرد واحد من أبرز صور التبادل لـ فعلى في القراءات القرآنية، فالتنوع بين الجموع بأنواعها تنوع دلالي مقصود في سياقاته للكشف عن سر من أسرار إعجاز القرآن الكريم ، خاصة أن كثيرًا منه قام على القياس المعنوي.
- التخفيف من الظواهر البارزة التي كان لها حضور في الدراسة؛ لأنها قامت على تغيير في قوانين المستوى الصرفي للنسق الصوتي؛ فالإعلال والإبدال تخفيف، والتسكين تخفيف، ومناسبة الفواصل تخفيف، وهو التصرف في اللفظ بغية التخلص من الثقل دون إخلال بالدلالة المعنوية[1]، ولما كان تعدد القراءات القراءات القرآنية معينًا للمسلمين في تيسير تلاوة القرآن برز ذلك.
- كان لمجموعة من القضايا اللغوية دور جلي في تفسير أوجه التعدد كالاعتداد بالعارض، ونداء المصدر، والحمل على المعنى، والشبه اللفظي، والتقاء الساكنين، واستصحاب الأصل، والتأنيث؛ بل قد أبرز تعدد القراءات وجهًا آخر للسماع كما في قضية حصر المضموم (فُعالى) في أربعة ألفاظ فجاءت بما يؤيد من ذهب إلى عدم وقف الحصر عليها فجاءت (ضُعَافى) و(فُرادى). تعددت القراءات التي أعلت فيها (فُعْلى) لثقل الضم للفاء مع حروف العلة ، وقلت في أختيها ، وحافظت (فَعلى) على الأصل فيها لخفتها وتعادل الفتح مع حروف العلة .
- كثرت القراءات التي جاءت فيها (فَعْلى) جمعا أما (فِعْلى) فقد قصر ما جمع عليها على السماع ، وكان لاسم الجمع وجمع الجمع حضور في تخريج تعدد صيغ الجموع و توجيه البنى الصرفية فيها

[1] الإبدال الصرفي وأثره في التخفيف شعر أحمد الشارف أنموذجًا ٣.

أما أهم التوصيات التي خرجت بها الدراسة:

- توجيه الضوء نحو القضايا الصرفية في القراءات القرآنية؛ فالمعين خصب لتفسير كثير من الظواهر اللغوية لا ينضب لواردیه.
- عدم الوقوف أمام مصطلح الشاذ موقف الرفض والهجر دون تميحص، فكثير من الشاذ يعود للغات العرب، وتعدد الجذر اللغوي، واستصحاب الأصل، والتعاقب بين حروف العلة، ويفتح مجالًا خصبًا للتطبيقات اللغوية عامة والصرفية، فالقراء لغويون فصحاء وإن ضُعِّفت قراءاتهم لمخالفة رسم أو انقطاع في تواتر أو ضعف حفظ.
- تفعيل الدرس الصرفي التطبيقي في القراءات القرآنية في مناهج تعليم اللغة العربية في الجامعات والمدارس، فهو يقدم مادة ثرية من الاشتقاقات اللغوية على جميع مستوى البنى الصرفية ، فهو بيئة ثرية بالمباني والمعاني التي تقوم عليها.

والحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات

▪ المصادر والمراجع

- الإبدال الصرفي وأثره في التخفيف شعر أحمد الشارف أنموذجًا – حسين نوح – المجلة الليبية العالمية – العدد التاسع – سبتمبر ٢٠١٦.
- أبنية فَعلى وفُعلى وفِعلى دراسة تصريفية مقارنة – سامح إبراهيم الصباغ – مجلة كلية اللغة العربية ع ٣١ ج١ – جامعة الأزهر ٢٠١٨.
- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر – أحمد بن محمد بن أحمد شهاب الدين الشهير بالبناء – تحقيق أنس مهرة– دار الكتب العلمية لبنان – الطبعة الثالثة ٢٠٠٦م.
- اختلاف البنية الصرفية في القراءات السبع من طريق الشاطبية، توجيهه وأثره على المعنى– منصور سعيد أبو راس– إشراف: د مصطفى سالم – رسالة دكتوراه جامعة أم القرى – ١٤٢٥–١٤٢٦.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب – أبو حيان محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي – تحقيق: رجب عثمان محمد – مكتبة الخانجي بالقاهرة – الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- الأصول في النحو –أبو بكر محمد بن السراج– تحقيق: عبد الحسين الفتلي – مؤسسة الرسالة ١٩٨٨.
- إعراب القراءات الشواذ – العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين – تحقيق: محمد السيد عزوز– عالم الكتب– الطبعة الأولى ١٩٩٦.
- إعراب القرآن – أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل – تحقيق: عبد المنعم خليل إبراهيم – دار الكتب العلمية بيروت –الطبعة الأولى ١٤٢١.
- الإقناع في القراءات السبع– ابن البَاذِش أحمد بن علي بن أحمد – تحقيق: جمال الدين محمد شرف– دار الصحابة للتراث – الطبعة الأولى ١٤٠٣.
- إيجاز التعريف في علم التصريف – ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله – تحقيق: محمد المهدي وعبد الحي عمار سالم –عمادة البحث العلمي الجامعة الإسلامية– الطبعة الأولى ٢٠٠٢م.
- البحر المحيط في التفسير– أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي – تحقيق: صدقي محمد جميل – دار الفكر بيروت – ١٤٢٠هـ.
- بناء فعلى في العربية دراسة صرفية لغوية – مجلة الجامعة الإسلامية للغة العربية والعلوم الاجتماعية –عبد الغني عيسى أورباخو ٢٠١٩ مايو – ع ٤.
- التأويل البلاغي لما خالف ظاهرة القياس الصرفي في البيان القرآني – عيسى مصطفى جناح – مجلة كلية اللغة العربية بالمنوفية العدد الخامس والثلاثون – ديسمبر ٢٠٢٠،
- التبيان في إعراب القرآن- أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري - تحقيق علي محمد البجاوي- عيسى البابي الحلبي وشركاه.

- التحرير والتنوير"تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد"– محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور– الدار التونسية للنشر – تونس ١٩٨٤هـ.
- التعليقة على كتاب سيبويه – أبو علي الحسن بن أحمد بن الفارسيّ – تحقيق: عوض بن حمد القوزي– الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- تهذيب اللغة – محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور – تحقيق: محمد عوض مرعب– دار إحياء التراث العربي – بيروت – الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- التوجيهات الصرفية للقراءات العشر وأثرها على تعدد معاني التنزيل – وليد حسين محمد عبد الله– رسالة مقدمة إلى عمادة الدراسات العليا استكمالًا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه –جامعة مؤتة ٢٠١٤ م.
- التيسير في القراءات السبع– أبو عمرو عثمان الداني– تحقيق: أوتويرتزل – دار الكتب العلمية – الطبعة الأولى ١٩٩٦.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن– أبو جعفر محمد بن جرير الطبري – تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع: مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر – عبد السند حسن يمامة – دار هجر القاهرة مصر– الطبعة الأولى٢٠٠١.
- الجامع لأحكام القرآن أبو عبد الله، محمد بن أحمد القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش – الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م، ١٠٣/١٧.
- جمع الجمع وما يليه دراسة صرفية تحليلية–أنور أبواليزيد حسن – منصة المنهل موقع الكتروني https://platform.almanhal.com/Files/2/99795
- الحجة في القراءات السبع –ابن خالويه عبد الله الحسين بن أحمد – تحقيق: عبد العال سالم مكرم– مؤسسة الرسالة– الطبعة الخامسة ١٩٩٠.

- الحجة للقراء السبعة – أبو علي الحسن بن أحمد بن الفارسيّ – تحقيق: بدر الدين قهوجي – بشير جويجابي راجعه ودققه: عبد العزيز رباح أحمد يوسف الدقاق – دار المأمون للتراث – دمشق بيروت الطبعة الثانية ١٩٩٣م.
- الخصائص– أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي – الهيئة المصرية العامة للكتاب

  الطبعة الرابعة ٢٠٠٤.
- دراسات لأسلوب القرآن الكريم– محمد عبد الخالق عضيمة – تصدير: محمود شاكر – دار الحديث القاهرة.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون – أبو العباس شهاب أحمد بن يوسف السمين الحلبي – تحقيق: أحمد محمد الخراط – دار القلم دمشق.
- السبعة في القراءات – أبو بكر بن مجاهد البغدادي – تحقيق شوقي ضيف– دار المعارف مصر– الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ.
- شرح درة الغواص في أوهام الخواص – أحمد بن محمد الخفاجي– تحقيق عبد الحفيظ فرغلي علي قرني – دار الجيل، بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- شرح شافية ابن الحاجب– محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين محمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد – دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ١٩٧٥م.
- شرح الكافية الشافية: جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني –تحقيق عبد المنعم أحمد هريدي– جامعة أم القرى مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي كلية الشريعة – الطبعة الأولى، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
- شرح المفصل للزمخشري – أبو البقاء موفق الدين الأسدي ابن يعيش – تحقيق إميل بديع يعقوب – دار الكتب العلمية، بيروت –الطبعة: الأولى– ٢٠٠١.
- شذا العرف في فن الصرف – أحمد بن محمد الحملاوي – تحقيق: نصر الله عبد الرحمن نصر الله– مكتبة الرشد الرياض.

- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية- الجوهري أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي -تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين بيروت- - الطبعة الرابعة ١٩٨٧.
- صيغة فعلى في العربية - عبد الله بن ناصر القرني- كتاب مجلة جامعة أم القرى - موقع المجلة على الإنترنت- (العدد١٩).
- صيغة فعلان واستعمالاتها في اللغة العربية - مصطفى أحمد النماس - مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة - (العدد ٣٩).
- القراءات وأثرها في علوم العربية المؤلف: محمد محمد سالم محيسن - مكتبة الكليات الأزهرية - القاهرة - الطبعة الأولى ١٩٨٤.
- القاموس المحيط - الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب - تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي - مؤسسة الرسالة - بيروت لبنان -الطبعة الثامنة ٢٠٠٥ م.
- الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها- يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل أبو القاسم الهُذَلي -تحقيق: جمال بن السيد الشايب- مؤسسة سما للتوزيع والنشر- الطبعة: الأولى ٢٠٠٧ م.
- الكتاب- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان - تحقيق: عبد السلام هارون- دار الجيل بيروت-١٩٩١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها - أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي - تحقيق: محيي الدين رمضان - مؤسسة الرسالة بيروت- الطبعة: الثانية ١٩٨١.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل -محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري - وبهامشه أربعة كتب تحقيق -مصطفى حسين أحمد- دار الريان للتراث بالقاهرة - دار الكتاب العربي ببيروت -الطبعة الثالثة ١٩٨٧م.

- لسان العرب – جمال الدين بن منظور الأنصاري – تحقيق: اليازجي وجماعة من اللغويين – دار صادر بيروت– الطبعة: الثالثة ١٤١٤هـ.
- اللباب في علوم الكتاب– أبو حفص سراج الدين عمر بن عادل – تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوض – دار الكتب العلمية بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٨م.
- المبسوط – محمد بن أحمد بن أبي سهل السرخسي– باشر تصحيحه: جمع من العلماء– مطبعة السعادة مصر – دار المعرفة – بيروت لبنان.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها– أبو الفتح عثمان بن جني – تحقيق: محمد عبد القادر عطا– دار الكتب العلمية بيروت –الطبعة الأولى ١٩٩٨ م.
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز– أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي – تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد – دار الكتب العلمية بيروت –الطبعة الأولى – ١٤٢٢ هـ.
- مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع– ابن خالويه الحسين بن أحمد– مكتبة المتنبي.
- المخصص – أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده – تحقيق: خليل إبراهم جفال – دار إحياء التراث العربي بيروت – الطبعة الأولى ١٩٩٦م.
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها– جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي – تحقيق: فؤاد علي منصور – دار الكتب العلمية – بيروت – الطبعة: الأولى ١٩٩٨م.
- معاني القرآن – أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء – تحقيق أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي – دار المصرية للتأليف والترجمة مصر – الطبعة الأولى.
- معاني القرآن – أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش – تحقيق: هدى محمود قراعة– مكتبة الخانجي القاهرة– الطبعة الأولى ١٩٩٠ م.

- معاني القرآن –أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس – تحقيق: محمد علي الصابوني– جامعة أم القرى مكة المكرمة –الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ.
- معاني القرآن وإعرابه– أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج – تحقيق: عبد الجليل عبده شلبي – عالم الكتب بيروت –الطبعة الأولى ١٩٨٨م.
- معاني القراءات – أبو منصور الأزهري – تحقيق: عيد درويش وعوض القوزي – الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.
- المساعد على تسهيل الفوائد – بهاء الدين بن عقيل– تحقيق: محمد كامل بركات– جامعة أم القرى – الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ
- المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية – أبو إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي تحقيق: مجموعة من المحققيين– معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – الطبعة الأولى ٢٠٠٧م.
- مقاييس اللغة – أحمد بن فارس بن زكرياء – تحقيق: عبد السلام محمد هارون – دار الفكر ١٩٧٩م.
- المقتضب –محمد بن يزيد المبرد – تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة– لجنة إحياء التراث الإسلامي القاهرة–١٣٩٩.
- المقصور والممدود – أبو علي القالي ابن ولاد أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد – تحقيق: بولس برونله – الناشر: مطبعة ليدن، ١٩٠٠م.
- مشكل إعراب القرآن –مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد – تحقيق: د. حاتم صالح الضامن – مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية،
- المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني– أبو الفتح عثمان بن جني –دار إحياء التراث القديم– الطبعة الأولى ١٩٥٤م.
- الممتع في التصريف– ابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي– تحقيق: فخر الذين قباوة– المعرفة بيروت –الطبعة الأولى١٩٨٧.
- الممتع الكبير في التصريف – ابن عصفور علي بن مؤمن الإشبيلي – مكتبة لبنان– الطبعة الأولى ١٩٩٦.

- النشر في القراءات العشر – ابن الجزري محمد بن محمد بن يوسف – تحقيق: علي محمد الضباع – دار الكتاب العلمية.

references

- Abniat faealaa wafaelaa wafielaa dirasat tasrifiat muqaranata- samih 'iibrahim alsabaagh, Journal of the Faculty of Arabic Language in Ibtay Al-Baroud, No. 31, Part 1 - Al-Azhar University 2018.
- Aikhtilaf albinyat alsarfiat fi alqira'at alsabe min tariq alshaatibiat tawjihuhu, wa'atharuh ealaa almaenaa- mansur saeid 'abu ras- Supervised by: Dr. Mustafa Salem - Doctoral dissertation at Umm Al-Qura University - 1425-1426.
- Albahr almuhit fi altafsiri - Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf Al-Andalusi - Investigation: Sidqi Muhammad Jamil - Dar Al-Fikr, Beirut – 1420.
- Aldir almasuwn fi eulum alkutaab almaknun - Abu Al-Abbas Shihab Ahmad bin Yusuf Al-Samin Al-Halabi - edited by: Ahmad Muhammad Al-Kharrat - Dar Al-Qalam, Damascus.
- Alhujat fi alqira'at alsabe - Ibn Khalawayh Abdullah Al-Hussein bin Ahmed - Edited by: Abdel-Al Salem Makram - Al-Resala Foundation - Fifth Edition 1990.
- Alhujat lilquraa' alsabeat- Abu Ali Al-Hasan bin Ahmed bin Al-Farsi - Verified by: Badr Al-Din Qahwaji - Bashir Juyjabi, reviewed and verified by: Abdul Aziz Rabah Ahmed Youssef Al-Daqqaq - Al-Ma’moun Heritage House - Damascus, Beirut, second edition 1993.
- Al'iibdal alsurfi wa'atharuh fi altakhfif shaer 'ahmad alshaarif 'unmudhaja - husayn nuh, Libyan International Magazine - Issue 9 - September 2016.
- Al'iiqnae fi alqira'at alsabeu- - Ibn Al-Badhish Ahmed bin Ali bin Ahmed - Edited by: Jamal Al-Din Muhammad Sharaf - Dar Al-Sahaba for Heritage - First Edition 1403.
- Aljamie li'ahkam alquran-Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad Al-Qurtubi: Ahmed Al-Baradouni and Ibrahim

Tfayesh - Publisher: Dar Al-Kutub Al-Misria - Cairo Edition: Second 1384 AH – 1964

- Alkamil fi alqira'at aleashr wal'arbaein alzaayidat alayha- Yusuf bin Ali bin Jabara bin Muhammad bin Aqeel Abu Al-Qasim Al-Hudhali - Verified by: Jamal bin Al-Sayyid Al-Shayeb - Sama Foundation for Distribution and Publishing - Edition: First 2007.
- Alkashaaf ean haqayiq ghawamid altanzilat waeuyun al'aqawil fi wujuh altaawil- Mahmoud bin Omar bin Ahmed Al-Zamakhshari - and in its margins four books of investigation - Mustafa Hussein Ahmed - Dar Al-Rayyan Heritage in Cairo - Dar Al-Kitab Al-Arabi in Beirut - third edition 1987.
- Alkashf an wujuh alqira'at alsabeat wahujajiha- Abu Muhammad Makki bin Talib Al-Qaisi - Verified by: Mohieddin Ramadan - Al-Resala Foundation, Beirut - Second Edition, 1981.
- Alkhasayis- Abu Al-Fath Othman bin Jinni Al-Mawsili - Egyptian General Book Authority,Fourth edition 2004.
- Alkitab- Sibawayh Abu Bishr Amr bin Othman - edited by: Abdul Salam Haroun - Dar Al-Jeel, Beirut – 1999.
- Allabab bab fi eulum alkitab - Abu Hafs Siraj al-Din Omar bin Adel - edited by: Adel Abdel Mawjoud and Ali Moawad - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - first edition 1998.
- Al-Mabsut - Muhammad bin Ahmad bin Abi Sahl Al-Sarkhasi - began to correct it: a group of scholars - Al-Saada Press, Egypt - Dar Al-Ma’rifa - Beirut, Lebanon.
- Almaqasid alshaafiat fi sharh alkhulasat alkafiat Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shatibi Investigation: A group of investigators - Institute for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage at Umm Al-Qura University - First Edition 2007.
- Almaqsur walmamdud - Abu Ali Al-Qali Ibn Wulad Abu Al-Abbas Ahmad Ibn Muhammad Ibn Al-Walid - Edited by: Paulus Brunelle - Publisher: Leiden Press, 1900.

- almuharir alwajiz fi tafsir alkitaab aleaziza- Abu Muhammad Abd Al-Haqq bin Ghalib bin Atiya al-Andalusi - edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - first edition – 1422.
- almuhtasib fi tabyin wujuh shawaz alqira'at wal'iidah eadhaa- Abu Al-Fath Othman bin Jinni - Verified by: Muhammad Abdul Qadir Atta - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - First Edition 1998.
- Almukhasas- Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayeda - Edited by: Khalil Ibrahim Jafal - Arab Heritage Revival House, Beirut - First Edition 1996.
- Al-Mumti' Al-Kabir fi Al-Tasrif - Ibn Asfour Ali bin Moamen Al-Ishbili - Lebanon Library - First Edition 1996.
- Al-Mumti' fi Al-Tasrif - Ibn Asfour Ali bin Mu'min Al-Ishbili - Verified by: Fakhr al-Thani Qabawa - Al-Ma'rifa, Beirut - First Edition, 1987.
- Almunsif liabn jini, sharah kitab altasrif li'abi euthman almazni -Abu Al-Fath Uthman Bin Jinni - Old Heritage Revival House - First Edition 1954.
- Al-Muqtasib - Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad - Edited by: Muhammad Abdel-Khaleq Azima - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo – 1399.
- Almusaeid ealaa tashil alfawayid - Bahaa Al-Din Bin Aqeel - Investigation: Muhammad Kamel Barakat - Umm Al-Qura University - First Edition 1405.
- Almuzhar fi eulum allughat wa'anwaeuha- Jalaluddin Abdul Rahman bin Abi Bakr Al-Suyuti - Edited by: Fouad Ali Mansour - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Edition: First 1998.
- Alnashr fi alqira'at aleashr - Ibn Al-Jazari Muhammad bin Muhammad bin Yusuf - Edited by: Ali Muhammad Al-Dabaa - Dar Al-Kitab Al-Ilmiyya.
- Alqamus almuhit - Al-Fayrouzabadi Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub - Verified by: The Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, under the

supervision of: Muhammad Naeem Al-Arqsusi - Al-Resala Foundation - Beirut, Lebanon - Eighth Edition 2005.

- Alqira'at wa'atharuha fi eulum alearabiat- Written by: Muhammad Muhammad Salem Muhaisen - Library of Al-Azhar Colleges - Cairo - First Edition 1984.
- alsabeat fi alqira'at - Abu Bakr bin Mujahid Al-Baghdadi - edited by Shawqi Dhaif - Dar Al-Ma'arif Misr - second edition 1400.
- Alsihah taj allughat wasihah alearabiat- Al-Jawhari Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi - Edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar - Dar Al-Ilm Lil-Maleen, Beirut - Fourth Edition 1987.
- Altaawil albalaghiu lima khalf zahirat alqias alsurfii fi albayan alquranii-Issa Mustafa Jannah - Journal of the College of Arabic Language in Menoufia, Issue Thirty-Five - December 2020, 2959
- Altaeliqat ealaa kitab sibwih - Abu Ali Al-Hasan bin Ahmed bin Al-Farsi - Edited by: Awad bin Hamad Al-Quzi - First Edition 1990.
- altahrir waltanwir "tahrir maenaa alsadid watanwir al'aeda' aljadid min tafsir alkitaab almajid"- muhamad altaahir bin muhamad bin muhamad altaahir bin eashur- aldaar altuwnisiat lilnashr - tunis 1984.
- Altawjihat alsarfiat lilqira'at aleashrat wa'atharuha ealaa taeadud maeani altanzi - Walid Hussein Muhammad Abdullah - a thesis submitted to the Deanship of Graduate Studies in fulfillment of the requirements for obtaining a doctoral degree - Mutah University 2014.
- Altaysir fi alqira'at alsabeu - Abu Amr Othman Al-Dani - Edited by: Otwirtzl - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - First Edition 1996.
- Altibyan fi 'iierab alqurani- Abu Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari - edited by Ali Muhammad Al-Bajjawi - Issa Al-Babi Al-Halabi and partners
- Al'usul fi alnahw -abu bakr muhamad aibn alsaraji- tahqiq :eabd alhusayn alfatli, Al-Resala Foundation 1988.

- Artishaf aldarb min lisan alearab - 'abu hayaan muhamad bin yusif bin hayaan al'andalusii, edited by: Rajab Othman Muhammad - Al-Khanji Library in Cairo - first edition 1998.
- Bina' faealaa fi alearabia a linguistic morphological study - Journal of the Islamic University of Arabic Language and Social Sciences - Abdel-Ghani Issa Orbajo May 2019 - Issue 4.
- Dirasat li'uslub alquran alkarimi- Muhammad Abdel Khaleq Adima - Foreword: Mahmoud Shaker - Dar Al-Hadith, Cairo.
- hijat alqira'at - Ibn Zanjla Abd al-Rahman bin Muhammad - Verified by: Saeed al-Afghani - Dar al-Risala.
- Iierab alqira'at alshawaaz- Al-Akbari Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein - Edited by: Muhammad Al-Sayyid Azouz - World of Books - First Edition 1996.
- iierab alquran - Verified by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - First Edition 1421.
- Iierab alqurani- Abu Jaafar Al-Nahhas Ahmed Al-Muradi - Verified by: Mohieddin Ramadan - Al-Resala Foundation, Beirut - Second Edition 1981
- Iijaz altaerif fi eilm altasrif - Ibn Malik Jamal Al-Din Muhammad bin Abdullah - Edited by: Muhammad Al-Mahdi and Abdul-Hay Ammar Salem - Deanship of Scientific Research, Islamic University - First Edition 2002.
- Iithaf fadla' albashar fi alqira'at al'arbaeat eashar - 'ahmad bin muhamad bin 'ahmad shihab aldiyn alshahir bialbina, tahqiq 'anas muharatun- dar alkutub aleilmiat lubnan - altabeat althaalithat 2006.
- Jamie albayan ean tawil ay alquran - Abu Jaafar Muhammad bin Jarir al-Tabari - edited by: Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki in cooperation with: Center for Islamic Research and Studies at Dar Hijr - Abd al-Sanad Hassan Yamamah - Dar Hijr, Cairo, Egypt - first edition 2001.

- Jame aljame wama yalih an analytical morphological study - Anwar Abu Al-Yazid Hassan - Al-Manhal platform website https://platform.almanhal.com/Files/2/99795
- Lisan alearab- Jamal al-Din Ibn Hadaf al-Ansari - Verified by: Al-Yaziji and a group of linguists - Dar Beirut - Third Edition 1414.
- Maeani alqira'at Abu Mansour Al-Azhari - Edited by: Eid Darwish and Awad Al-Quzi - First Edition 1412.
- Maeani alquran- Abu Jaafar Ahmad bin Muhammad Al-Nahhas - Edited by: Muhammad Ali Al-Sabouni - Umm Al-Qura University, Makkah Al-Mukarramah - First Edition 1409.
- Maeani alquran- Abu Zakaria Yahya bin Ziyad Al-Farra' - edited by Ahmed Youssef Al-Najati / Muhammad Ali Al-Najjar / Abdel Fattah Ismail Al-Shalabi - Egyptian House for Authoring and Translation Egypt - First Edition.
- Maeani alquran wa'iierabuhu - Abu Ishaq Ibrahim bin Al-Sari Al-Zajjaj - Verified by: Abdul Jalil Abdo Shalabi - World of Books, Beirut - First Edition 1988.
- Maqayis allughat - Ahmed bin Faris bin Zakaria - edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun - Dar Al-Fikr 1979.
- Mueanaa alquran- Abu Al-Hasan Saeed bin Masada Al-Akhfash - Edited by: Huda Mahmoud Qara'a - Al-Khanji Library, Cairo - First Edition 1990.
- Mukhtasar fi shawadhi alquran min kitab albadiea- Ibn Khalawayh Al-Hussein bin Ahmed - Al-Mutanabbi Library.
- Shadha aleurf fi fani alsarf- Ahmed bin Muhammad Al-Hamalawi - Edited by: Nasrallah Abdul Rahman Nasrallah - Al-Rushd Library, Riyadh.
- muejam alalsiynat muhamad 'altunji waraji al'asmar ,aldukturan-Dar Al Kotob Al Ilmiyah dar alkutub aleilmiati, 6 shawal 1421 hi - 536 min alsafahat>
- mushkil 'iierab alquran-almualafu: 'abu muhamad mikiy bin 'abi talib hammwsh bin muhamad bin mukhtar alqisii alqayrawanii thuma al'andalusi alqurtubii almaliki (t 437 hi)

almuhaqiqi: da. hatim salih aldaamin -alnaashir: muasasat alrisalat – bayrut- altabeatu: althaaniatu, 1405

- sharah almufasal lilzamakhsharii- Abu Al-Baqa Muwaffaq Al-Din Al-Asadi Ibn Ya'ish - edited by Emile Badie Yaqoub - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - First Edition – 2001.
- Sharh alkafiat alshaafiat- Jamal Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah bin Malik Al-Tai Al-Jiani - edited by Abdel Moneim Ahmed Haridi - Umm Al-Qura University, Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage, College of Sharia - First Edition, 1402 – 1982.
- Sharh durat alghuaas fi 'awham alkhawa - Ahmed bin Muhammad al-Khafaji - edited by Abdul Hafeez Farghali Ali Qarni - Dar Al-Jeel, Beirut - first edition 1996.
- Sharh shafiat aibn alhajibi - Muhammad bin al-Hasan al-Radi al-Istarabadi, Najm al-Din Muhammad Nour al-Hasan, Muhammad al-Zafzaf, and Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid - Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1975.
- Sighat faealaa fi alearabiat - Abdullah bin Nasser Al-Qarni - Umm Al-Qura University Magazine book - the magazine's website - (Issue 19).
- Sighat faelan waistiemalatiha fi allughat alearabiat Mustafa Ahmed Al-Namas - Journal of the Islamic University of Medina.
- tahdhib allughat - muhamad bin 'ahmad bin al'azharii alharawi, 'abu mansur - tahqiqu: muhamad eawad mureib- dar alturath alearabii - bayrut - altabeatu: al'uwlaa, 2001

○